

## مصدقية المواقع الإلكترونية كمصدر للأخبار والمواضيع وعلاقتها بظاهرة العداء لوسائل الإعلام لدى الجمهور The credibility of News sites as a source of news and topics and their relationship to the phenomenon of hostility to the media among the public

\* 1. د/ه زار محمد جلال

<sup>1</sup> - جامعة السليمانية التقنية - كلية الإدارة التقنية - قسم التقنية الإعلامية

تاريخ الاستلام: 2021/05/27؛ تاريخ المراجعة: 2021/05/30؛ تاريخ القبول: 2021/06/21

### ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مصداقية المواقع الإلكترونية كمصدر للأخبار والمواضيع وعلاقتها بظاهرة العداء لوسائل الإعلام لدى الجمهور، اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (100) من النخبة (الإعلاميين، المثقفين، الفنانين) بإقليم كردستان العراق خلال الفترة من 3/1 وحتى 2021/3/31. باستخدام أداة الاستبيان. ومن نتائجها:

- متوسطة كثافة استخدام النخبة للمواقع الإلكترونية الكردية، على الرغم من حرص أكثر من نصف عينة الدراسة على تصفح المواقع الإلكترونية الكردية بشكل يومي.
- تراجع مصداقية المواقع الإلكترونية الكردية لدى النخبة حيث جاء مقياس مصداقية "متوسطة و"متدنية" في المرتبة الأولى، وأخيراً جاء "مصداقية مرتفعة".
- جاء "فقدان النخبة لثقتهم فيما تبثه وسائل الإعلام العراقية حول الأوضاع السياسية في العراق" في مقدمة آثار شعور جمهور النخبة بالعداء نحو المواقع الإلكترونية الكردية، تلتها كلاً "تحيز المواقع الإخبارية العراقية يجعلني أشعر بالكراهية تجاه من يعارض آرائي السياسية"، و"ليس لدي الرغبة في الحديث مع الآخرين حول تحيز المواقع الإخبارية في العراق".
- وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين من حيث (النوع) فقط في مدى الاتجاه نحو مصداقية المواقع الكردية.
- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين عوامل تحيز المواقع الكردية وبين السلوك العدائي نحو تلك المواقع.
- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية وبين السلوك العدائي نحو تلك المواقع.

**الكلمات المفتاحية:** المصدقية - المواقع الإلكترونية - العداء لوسائل الإعلام

### Abstract:

The study aimed to identify the credibility of News sites as a source of news and topics and their relationship to the phenomenon of hostility to the media among the public. The study relied on the survey method, and the study was applied to a sample of 100 of the elite (media professionals, intellectuals, artists) in the Kurdistan Region of Iraq during the period from 3/31/2021. Using the questionnaire tool. Among its results:

- The average intensity of the elite's use of Kurdish websites, despite the keenness of more than half of the study sample to browse Kurdish websites on a daily basis.
- The credibility of Kurdish websites declined among the elite, as the "medium and low" credibility scale came first, and finally, "high credibility."
- "The elite's loss of confidence in what the Iraqi media broadcast about the political situation in Iraq" came at the forefront of the effects of the elite audience's feeling of hostility towards Kurdish websites, followed by both "the bias of Iraqi news sites makes me feel hate towards those who oppose my political views," and "I do not have Wanting to talk to others about the bias of news websites in Iraq".
- There are statistically significant differences between the respondents in terms of (gender) only in the extent of the trend towards the credibility of Kurdish websites.
- The presence of a statistically significant correlation between the bias factors of Kurdish sites and the hostile behavior towards those sites.
- The presence of a statistically significant correlation between the hostile trend towards Kurdish sites and the hostile behavior towards those sites.

**key words:** Credibility - News sites - Hostile Media

المؤلف المرسل: الإيميل: [hazhar.jalal@spu.edu.iq](mailto:hazhar.jalal@spu.edu.iq)

## مقدمة

شهدت تكنولوجيا الاتصال تطورات كبيرة خلال الربع الأخير من القرن العشرين، وأصبحت المواقع الإلكترونية بما تتسم به من الفورية Immediacy، والتفاعلية Interactivity، وتعدد الوسائط Multimedia، والتحديث Updating، أحد أهم أركان البيئة الاتصالية الجديدة لدى جماهير المستخدمين.

وفي ظل الزخم الإعلامي والكم الهائل من الأخبار، أصبح العصر الراهن واجهة إخبارية بامتياز، حيث تشير الأدبيات العلمية إلى تزايد الاعتماد على وسائل الإعلام عامة، والمواقع الإلكترونية خاصة بوصفها أحد المصادر الرئيسية لاستقاء المعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة وخصوصاً في أوقات الأزمات والأحداث (عبد الدائم: 2017: ص 3.2). ونتيجة لذلك حرصت وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها - مقروءة، مسموعة، مرئية - للاستفادة من التطورات التكنولوجية في التحول من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الرقمي، من خلال إنشاء مواقع ومنصات الكترونية لها على شبكة الإنترنت، News Digital Sites Network، بهدف الوصول إلى الجمهور.

من جانب آخر، شهدت السنوات الماضية تراجعاً في مصداقية وسائل الإعلام، واهتزازاً في ثقة الجمهور به، وأصبحت دراسة العوامل المؤثرة في مصداقية وسائل الإعلام لدى الجمهور ذات أهمية بالغة في الوقت الراهن، خاصة في ظل المنافسة الشديدة من جانب وسائل الإعلام وطبيعة الأحداث التي تتميز بالسرعة في التغطية الإخبارية. وتعرض الجمهور لمعلومات ومضامين إعلامية متضاربة حول الأحداث المختلفة؛ نتيجة التعامل غير الدقيق من قبل عدد من المؤسسات الإعلامية وصحافها مع المصادر الخفية للمعلومات وسعي عدد كبير من الوسائل الإعلامية للبحث عن المادة الإخبارية دون النظر إلى أهمية مستوى ثقة الجمهور بما يُنشر، وأثر ذلك على موضوعيتها ومصداقيتها وبخاصة المواقع الإخبارية (عبد الرزاق والساموك، 2011، ص 125). مما أدى إلى تناقص ثقة الأفراد في وسائل الإعلام بصفة عامة، خصوصاً في تغطيتها الإخبارية للقضايا الخلافية، بعدما أصبح من الصعب معه تمييز الصواب من الخطأ أو المحايد من المتحيز (فرج، 2013: ص 1-51).

ونتيجة لذلك؛ تعرضت التغطية الإعلامية لانتقادات واسعة حول تحيزها للدرجة التي يهتم فيها البعض التقارير الخبرية المتوازنة لأحداث عادية غير جدلية بأنها متحيزة إذا كانت تعارض وجهة نظره (Gunther & Liebhart, 2006, p. 460)، هذه الظاهرة تم تحديدها وتعريفها على أنها "إدراك الجمهور لوسائل الإعلام المخالفة لاتجاهاته بأنها متحيزة أو ذات تغطية إعلامية عدائية نحو القضايا الجدلية" (Gunther, 1992, p. 157). وتعد دراسات إدراك الجمهور لعدائية التغطية الإعلامية في وسائل الإعلام من الدراسات الهامة، خاصة في المجتمعات التي تمر بأزمات ناتجة عن وجود عدد كبير من القضايا الجدلية وتحيزات عدد من طوائفها، وهو ما قد يؤدي إلى قيام بعضها بسلوك عدائي في حالة إيمانهم بأنه يتم تغطية الأخبار التي تمهمم بأسلوب متحيز وغير عادل، بالإضافة إلى أن مثل هذه الدراسات تعكس تقييم الجمهور لأداء الإعلام سواء كان جديداً أو تقليدياً.

ومن هنا جاءت أهمية الدراسة للبحث عن مدى تحقق فروض نظرية العداء لوسائل الإعلام من حيث الانتماء الحزبي وبقية المتغيرات الديمغرافية أم أن الأساس في الاتجاه العدائي لدي جمهور النخبة - عينة البحث - تمثل في وجهات

نظرهم حيال عوامل التحيز ومدى توافر المصدقية في المضامين التي تقدمها المواقع الإلكترونية الكردية فيما يتعلق بالقضايا والموضوعات المختلفة ذات الشأن العراقي، في ضوء تباين وجهات النظر حول الإعلام العراقي بشكل عام والإعلام الكردي بشكل خاص.

## 1. الاطار المنهجي للبحث :

### 1.1- مشكلة البحث:

انعكس تزايد حجم الاستخدام اليومي من جانب الجمهور لوسائل الإعلام عامة والمواقع الإلكترونية خاصة؛ بهدف الحصول على المعلومات بشأن القضايا والموضوعات المختلفة، على تزايد كمية الأخبار المنشورة بتلك المواقع، بعد أن أصبح لكل صحيفة مطبوعة نسخة الكترونية، أو بوابة إخبارية على شبكة المعلومات الدولية، أو من خلال إنشاء صفحة لها على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أنشأت كذلك المحطات التلفزيونية مواقع الكترونية لتدخل مضمار المنافسة في نشر الأخبار من أجل نيل ثقة المشاهدين وتلبية احتياجاتهم، وبذلك يجد الفرد نفسه محاطاً بعدد كبير من الوسائل الإعلامية، التي يتنوع نمط ملكيتها، وتختلف سياساتها التحريرية، فضلاً عن كم هائل من الأخبار التي تتعدد مصادرها، لدرجة قد تصل لنشر الخبر دون التأكد منه ثم تعديله بعد ذلك أو نفيه إذا ثبت عدم صحته.

من جانب آخر، تواجه وسائل الإعلام تحدياً كبيراً يتمثل في أزمة ثقة القراء فيها، بسبب تراجع المصدقية وعدم تحرى الدقة في نشر الأخبار بسبب ضغوط المنافسة والسبق في نشر الأخبار، إلا أن جمهور الوقت الحالي هو جمهور نشط يمتلك العديد من البدائل، والخيارات التي يستطيع من خلالها المقارنة بين المصادر الإخبارية، ومن ثم اختيار الوسيلة الإعلامية التي يثق فيها، ولا يمكن إنكار التوجه الأيديولوجي للفرد في اختيار الوسائل التي تناسب مع توجهاته. وفي ضوء حق الجمهور في الوصول بموضوعية إلى حقائق الأحداث والقضايا التي تهمه؛ دونما تحويز أو تحويل أو تشويه أو تحريف. تتجلى إشكالية الدراسة في التعرف على مصداقية الصحف والمواقع الإلكترونية كمصادر للأخبار والمواضيع، وكذلك رصد ظاهرة النظرة العدائية تجاه الصحف والمواقع الإلكترونية العراقية، والتعرف على رؤية النخبة - عينة الدراسة - في ضوء البحث عن مدى مصداقية وسائل الإعلام العراقية وخاصة (الكردية) منها في نشر الأحداث والقضايا والموضوعات العراقية.

### 2.1- أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات:

- اعتبار المواقع الإخبارية الإلكترونية أحد أهم وسائل الإعلام الجديد التي يتم من خلال تبادل الآراء ووجهات النظر ومعرفة الأخبار وتكوين الاتجاهات وتناول القضايا بحرية من خلالها.
- أهمية المصدقية ذاتها، حيث تعتبر المصدقية من أساسيات العمل الإعلامي، وتعتبر دراستها مطلباً أساسياً، وفي ضوء عدم التزام المواقع الإخبارية بمؤشرات المصدقية، وتقديم الحقيقة للجمهور كما هي دون تحريف

ليتشكل وعيهم بالأحداث، ويتحقق الوعي الصحيح والإدارك السليم لقضايا المجتمع وبالتالي وجود رأي عام صحيح وسليم يحافظ على تماسك المجتمع ولاسيما في وقتنا الحالي الذي يشهد فيه العراق تحولات متسارعة على شتى الأصعدة السياسية والاقتصادية والفكرية والثقافية.

- قياس مصداقية الصحف والمواقع الإلكترونية الكردية، ومدى التغير الذي طرأ على هذه المصدقية في معالجة الأحداث والموضوعات. لتقديم مؤشرات مفيدة للقائمين على رسم السياسات التحريرية بشأن مصداقية المواقع الإلكترونية الكوردية، على نحو قد يساهم في تقديم صحافة أكثر مصداقية للقارئ، وأكثر قدرة على خدمة قضايا الوطن والمساهمة في تحقيق أهدافه التنموية.
- رصد مدى اعتماد النخبة الكردية على المواقع الإخبارية في معرفة الأخبار والموضوعات العراقية.
- اختبار تأثير فرضية النظرة العدائية لوسائل الإعلام على إدراك جمهور النخبة لمصداقية المواقع الإلكترونية الكردية في تناولها للقضايا والموضوعات العراقية حيث يتسم المجال العام العراقي بالخلافات والاستقطاب السياسي والصراعات الأيديولوجية وهو ما يعد مناسباً لاختبار تأثير هذه الفرضية على نطاق المواقع الإلكترونية الكردية.

### 3.1- أهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدداً من الأهداف يمكن تلخيصها في الآتي:

- التعرف على درجة ومعدل تصفح النخبة للمواقع الإلكترونية الكردية.
- قياس مصداقية المواقع الإلكترونية الكردية التي تتابعها النخبة في الحصول على المعلومات بشأن القضايا والأحداث.
- الكشف عن أولوية الوسائل الإعلامية لدى النخبة كمصدر للمعلومات.
- رصد السلوك الذي تقوم به النخبة عند متابعة القضايا والموضوعات بالمواقع الإلكترونية الكردية.
- تقييم النخبة لمعايير المصدقية ومؤشراتها في تناول المواقع الإلكترونية الكردية للأحداث والقضايا.
- معرفة أسباب عدم التزام بعض المواقع الإلكترونية الكوردية بالمصداقية.
- التعرف على موقف النخبة تجاه المضمون الإخباري الذي يفتقد للمصداقية بالمواقع الإلكترونية الكوردية.
- الكشف عن موقف النخبة حيال تحيز وعدم مصداقية المواقع الإلكترونية الكردية في تناولها للقضايا والموضوعات.

**4.1- فروض البحث:**

**الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كثافة استخدام المواقع الإلكترونية الكردية وبين اتجاهات المبحوثين نحو مصداقية المواقع الكردية.

**الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مصداقية المواقع الإلكترونية الكردية وبين اتجاهات المبحوثين العدائية نحو المواقع الكردية.

**الفرض الثالث:** توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من حيث الخصائص الديمغرافية (النوع، المستوى التعليمي، الانتماء الحزبي) في الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية.

**الفرض الرابع:** توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من حيث الخصائص الديمغرافية (النوع، المستوى التعليمي، الانتماء الحزبي) في الاتجاه نحو مصداقية المواقع الكردية.

**الفرض الخامس:** توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين عوامل تميز المواقع الكردية وبين السلوك العدائي نحو تلك المواقع من وجهة نظر المبحوثين.

**الفرض السادس:** توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية وبين سلوك المبحوثين العدائي نحو تلك المواقع.

**5.1- نوع البحث:**

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية (Descriptive Studies) التي تستهدف وصف الوقائع والظواهر الاجتماعية، والتصوير والتحليل والتقويم لخصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التجديد (شفيق، 2000، ص 198). كذلك وصف واستكشاف المتغيرات المختلفة التي تؤثر في مصداقية الإخبار بالصحف والمواقع الإلكترونية، ودراسة العلاقة بين مستوى الاعتماد ومعدل استخدام المواقع الإلكترونية وبين إدراك الجمهور لمصداقيتها، إلى جانب وصف ظاهرة العدائية لوسائل الإعلام، في محاولة إيجاد العلاقة السببية لهذه الظاهرة؛ ومن ثم فإن هذه الدراسة تهدف إلى وصف مصداقية المواقع الإلكترونية كمصادر للأخبار والمواضيع وعلاقتها بظاهرة العدا لوسائل الإعلام لدى الجمهور.

**6.1- منهج البحث:**

اعتمدت الدراسة على منهج المسح survey الذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية، فيساعد هذا المنهج علي تقديم جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف للظاهرة الإعلامية، من خلال الوصول إلى الاستدلالات العلمية التي توضح العلاقة الارتباطية بين متغيراتها، وأثر المتغيرات المستقلة (مصداقية المواقع الإخبارية) على المتغيرات التابعة (العداء لوسائل الإعلام) وتفسيرها وتحليلها.

**7.1- مجالات البحث:**

**7.1-1- المجال المكاني:** يمثل النطاق الجغرافي للدراسة والذي تم تحديده في إقليم كردستان بالعراق.

**2.7.1- المجال الزمني:** تحدد في المدة ما بين 1 / 3 / 2021 إلى 30 / 4 / 2021 والتي تضمنت عملية توزيع استمارة الاستبيان على المبحوثين وجمعها ومن ثم فرزها وفحصها وإجراء العمليات الإحصائية عليها.

**3.7.1- المجال البشري:** تمثل بالنخبة العراقية من (الإعلاميين، المثقفين، الفنانين) بإقليم كردستان العراق. حيث افترض الباحث أن النخبة أكثر قدرة على تقييم متغيرات الدراسة ومتابعة التغطية الإعلامية وتحليل عناصرها، وهو ما ينعكس إيجاباً على المعلومات المستخلصة من إجاباتهم.

### 8.1- مجتمع البحث والعينة:

تحدد مجتمع البحث طبقاً لأهدافه من الجمهور العام العراقي من مستخدمي المواقع الإلكترونية والمهتمين بمتابعة الشأن العام العراقي، أما عينة البحث فقد تم اختيار مفرداتها بطريقة قصدية من النخبة العراقية بإقليم كردستان، لمتابعتهم للأحداث والتطورات بشكل مستمر ومن مصادر متعددة، فضلاً عن امتلاكهم المعرفة بمعايير قياس مصداقية وسائل الإعلام، وفقاً لدراسة استطلاعية أجراها الباحث على عدد منهم، وتحددت عينة البحث بـ (100) مفردة.

### 9.1 - أدوات البحث:

**1.9.1- الملاحظة العلمية:** استخدم الباحث هذه الأداة في تحديد الإطار النظري للبحث وبناء مقياس المصدقية فضلاً عن الاتجاه العدائي نحو المواقع الإخبارية الكردية بالإضافة إلى تحديد وصياغة الأسئلة في استمارة الاستبيان.

**2.9.1. استمارة الاستبيان:** اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان إلكترونية (Online Questionnaire) كأداة لجمع البيانات من المبحوثين عن طريق الإنترنت، وقد تم ملء استمارات الدراسة من قبل مفردات العينة عبر توزيعها على خلال التواصل الذاتي من قبل الباحث مع المبحوثين عبر الإيميل أو "فيس بوك ماسنجر" بإرسال رابط الاستمارة على الرابط (<https://drive.google.com>)، وطلب الباحث من مفردات العينة ملئها وإعادة إرسالها، نظراً لتعذر المقابلة الشخصية لظروف جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19).

### 3.9.1- اجراءات الصدق والثبات

تم عرض صحيفة الاستقصاء على مجموعة الخبراء المتخصصين في مجال الإعلام والإحصاء (\*)، وبعد عمل التعديلات التي أشاروا إليها، واتفقهم على أن صحيفة الاستبيان تقيس ما ينبغي قياسه، ثم قام الباحث بإجراء الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest، عن طريق إعادة توزيع استمارة الاستبيان على (10%) من عينة البحث والبالغ عددهم (10) فرداً بعد عشرة أيام من إجراء الدراسة الميدانية للمرة الأولى، وتم قياس نسبة الثبات، فبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني بمقدار (91.8%)، وهو ما يشير إلى درجة عالية في ثبات المقياس.

❖ - أ.د. يحيى عمر ريشاوى ، أستاذ مساعد- قسم التقنية الإعلامية - كلية التقنية الإدارية - جامعة السليمانية التقنية.  
❖ - أ.د. شيركو جبار محمد ، أستاذ مساعد- قسم التقنية الإعلامية - كلية التقنية الإدارية - جامعة السليمانية التقنية.  
❖ - أ.د. أحمد حمه غريب ، أستاذ مساعد و رئيس قسم الدبلوماسية والعلاقات العامة - جامعة التنمية البشرية بالسليمانية.

## 10.1- الدراسات السابقة:

-دراسة (القعاري، 2021: ص ص 49-91) ، بعنوان "اتجاهات الرأي العام اليمني نحو التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن: دراسة في إطار نظريتي العداء لوسائل الإعلام والجهل تجاه الجماعة الحقيقي": خلصت نتائجها إلى وجود علاقة سلبية بين تقييم المبحوثين لأداء الحكومة تجاه الأزمة السياسية في اليمن، وإدراكهم تجاه التغطية الصحفية لها من جهة، وبين ثقة المبحوثين بالصحف، واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية. كذلك وجود علاقة سلبية بين إدراك المبحوثين من حيث (النوع، المستوى التعليمي الانتماء السياسي)، لاتجاه الرأي العام نحو أداء الحكومة، وإدراكهم تجاه التغطية الصحفية. وقد خلصت النتائج إلى بروز ظاهرة العداء لوسائل الإعلام، وظاهرة الجهل بالجماعة الحقيقي في المجتمع اليمني.

-دراسة (Soontjens, et al, 2021, P 991-1002) ، بعنوان: العدائية نحو وسائل الإعلام: تصورات النخبة السياسية للتحيز في التغطية: خلصت نتائجها إلى أن السياسيين بشكل عام، يميلون إلى النظر إلى وسائل الإعلام على أنها منحازة قليلاً ضد أحزابهم. وأن تصورات العداء لوسائل الإعلام هي أكثر صراحة بين السياسيين من الأحزاب اليمينية وبين السياسيين في الوظائف رفيعة المستوى.

-دراسة (محمود، 2019: ص ص 161-221) بعنوان: اتجاهات الصحفيين نحو عدائية تغطية الصحف المصرية لأزمة نقابة الصحفيين مع الداخلية وتأثيرها على القرار الانتخابي لمرشحي انتخابات النقابة. خلصت نتائجها إلى ميل الصحفيين إلى الاعتقاد بتأثير التغطية الصحفية لأزمة النقابة مع الداخلية على زملائهم في اتخاذ قراراتهم الانتخابية باختيار المرشحين لمجلس النقابة؛ فالصحفيون المدركون لعدائية التغطية الصحفية لموقفهم يرون أن تلك التغطية هي أكثر تأثيراً على زملائهم وليس عليهم. إضافة إلى اختيار المبحوثين صحف محددة لمتابعة تغطيتها الصحفية للأزمة بسبب (توافق السياسة التحريرية للجريدة مع توجهاتهم)، وما ما يطلق عليه وسائل الإعلام الصديقة ( Mass media friendly). وقد يحدث ذلك بناءً على مبدأ الاستيعاب والتحيز، حيث يتم إدراك التمييز بين وسائل الإعلام الصديقة، وعدائية وسائل الإعلام عندما يكون الأفراد منخرطين بعمق في قضية ما بحيث يصبح الإدراك كبيراً لعدائية وسائل الإعلام للدرجة التي يتم فيها رفض الأخبار الموضوعية، وقد يكون لإدراك وسائل الإعلام الصديقة، وإدراك الإعلام العدائي تأثير مشترك على التصويت في الانتخابات السياسية.

-دراسة (Hyun & Senja, 2019, P 213-235) بعنوان: التأثير العدائي لوسائل الإعلام على قادة الرأي تجاه الخلافات السياسية خاصة في أوقات الاستقطاب السياسي بالمجتمع. خلصت نتائجها إلى أن التأثيرات العدائية للتغطيات الإخبارية تزيد في أوقات الأزمات والصراعات السياسية ومن ثم يصبح الخصوم أكثر عرضة لوسائل الإعلام العدائية بسبب الحزبية المعادية. كما أظهرت النتائج أن التغطية الإعلامية المتحيزة تستقطب الأطراف المتصارعة عبر استخدامها للأساليب المنطقية والعاطفية وممارسة التأثير العدائي على سلوكياتهم المعرفية والعاطفية في إدراك المسائل

السياسية لينعكس على الأفراد في المواقف السياسية الساخنة، وبذلك يعرض الصحفيون مصداقيتهم للخطر فتزداد عدائية الجمهور تجاههم.

-دراسة (Brian et al, 2019, P 374-392) بعنوان: التصورات العدائية لوسائل الإعلام في عصر وسائل التواصل الاجتماعي: اتباع السياسيين. خلصت نتائجها إلى تأثير الانتماء الحزبي على إدراك الجمهور لعدائية وسائل الإعلام، من خلال إدراك كلاً من الجمهوريين والديمقراطيين لتحيز الاخبار. وفيما يتعلق بتأثير عدد المتابعين على إدراك العدائية فقد كان أكثر وضوحاً بين الديمقراطيين مقارنة بالجمهوريين.

-دراسة (Joerg & Florian, 2019, P 345-363) ، بعنوان: عواقب تصورات السياسيين لوسائل الإعلام الإخبارية في ضوء ظاهرة العدا لوسائل الإعلام. خلصت نتائجها إلى أن الإعلاميين والصحفيين هم أكثر السياسيين عدائية وأكثر استخداماً للنزاع والدراما التلفزيونية من خلال البرامج الحوارية لجذب انتباه الجمهور وجعله أكثر تحيزاً للقضايا السياسية التي يتبناها، لكي يصبح متحيزاً لأفكارهم الأيديولوجية، ومن ثم يتبنون الاتجاه العدائي لتلك الفضائيات، والسياسة المتحيزة لها في معالجة الأحداث السياسية في المجتمع.

-دراسة (Schulz, et el, 2018, P 01-44) ، بعنوان: العلاقة بين النخب والتصورات العدائية لوسائل الإعلام في المجتمع. خلصت نتائجها إلى أن النخب في المجتمع يفترضون أن الرأي العام يتوافق مع رأيهم وتوجهاتهم السياسية التي يؤثرون بما عليهم، وأن التقارير الإعلامية السائدة في أغلبية الوسائل الإعلامية معادية تجاه وجهات نظرهم، ومن ثم فإن الفجوة العدائية تتسع بين وسائل الإعلام العدائية وبين إدراك تلك الأشخاص وتصوراتهم لتلك الوسائل. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الأشخاص المحافظين في المجتمع أكثر عدا لوسائل الإعلام عن غيرهم.

-دراسة (الحريري، 2018) ، بعنوان: "تأثير أنماط التحيز السائدة في معالجة الأحداث الجدلالية على تشكيل الاتجاهات العدائية لدى النخبة نحو هذه التغطية: خلصت نتائجها إلى أن عددًا كبيراً من الباحثين يرون أن وسائل الإعلام لم تلتزم الموضوعية في تغطيتها، كما يرون أنها تنحاز إلى النظم التي تتوافق مع مصالحها. كما أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين انغماس الفرد في الحدث محل الجدل وإدراكه لعدائية التغطية الإعلامية. من جانب آخر، أشارت النتائج أن غالبية الباحثين يستخدمون الفيس بوك لإدراكهم عدائية وسائل الإعلام الأخرى وتحيزها وتركيزها على رأي مخالف لما يعتقدونه.

-دراسة (Ladd, 2010,P29-59) ، بعنوان: تأثير خطاب الصفوة على إدراك مدى عدائية وسائل الإعلام الإخبارية. خلصت نتائجها إلى أن الصفوة، وخاصة مزدوجي الانتماء الحزبي منهم، تؤثر بالفعل على الأحكام الصادرة حول تحيز وسائل الإعلام؛ أي أن الصفوة الليبرالية تستطيع أن تقنع الليبراليين بتحيز وسائل الإعلام، والأمر نفسه لدى الصفوة المحافظة في علاقتها بجمهورها من المحافظين.



**1.10.1- التعليق على الدراسات السابقة:**

من خلال مراجعة التراث النظري المتاح يمكن ملاحظة اهتمام عدد كبير من الدراسات الأجنبية. بنظرية عدائية تأثير وسائل الإعلام. من خلال دراسة العوامل التي تؤثر في تقييم الجمهور للتغطية الإعلامية، والتعرف على العوامل المؤثرة في تقييمه لعدائيتها، والتي جاء من أهمها درجة انغماسه في القضية المثارة واتجاهه نحو القضية الجدلية، بالإضافة إلى اتجاهه نحو القائم بالاتصال ونمط ملكية الوسيلة. وقد اهتمت الدراسات الأجنبية بالتطبيق على القضايا والموضوعات سواء في مجال السياسة أو مختلف المجالات الحياتية الأخرى. على الجانب الآخر نلاحظ عدم وجود دراسات عربية كافية تتناول عدائية الجمهور نحو التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام والعوامل التي تسهم في تكوينها، وجاءت غالبية الدراسات لتتناول العوامل التي تسهم في تقييم الجمهور المصدقية الوسيلة والقائم بالاتصال والتغطية الإعلامية بوجه عام، رغم ما يمكن أن نلاحظه في الوقت الحالي من تصنيف الجمهور لعدد من القنوات والوسائل الاتصالية بأنها عدائية و متحيزة ضد الشأن العراقي أو العربي أو الإسلامي بصفة عامة، وهو ما يستدعي ضرورة إجراء العديد من الدراسات في هذا المجال، خاصة أن تناقص مصداقية وسائل الإعلام والقائم بالاتصال يدفع الجمهور إلى الاعتماد على مصادر معلومات أخرى قد تكون أكثر خطورة وإسهاماً في تشكيل وعي زائف لديه حول ما يمر به المجتمع من أحداث.

**2. الاطار النظري للبحث:****1.2- نظرية العداء لوسائل الإعلام:**

تعد نظرية العداء لوسائل الإعلام (Hostile Media) واحدة من أهم نظريات النفس الاجتماعية ذات الأبعاد الإعلامية، التي تشير إلى أن الأفراد الذين ينتمون إلى حزب سياسي ما أو فكرة أيديولوجية ما يميلون إلى تقييم مضامين وسائل الإعلام باعتبارها ذات ميل عدائي لأفكارهم وتوجهاتهم الشخصية، في حين أنها على العكس من ذلك بالنسبة لفئة أو جماعة أخرى تختلف معهم من حيث التوجه أو السياسة، والأمر دوماً كذلك بالنسبة لهم حتى وإن كانت التغطية الإخبارية موضوعية ومحيدة في حقيقتها (Gunther & Liebhart, 2006, PP: 449-466). وقد تعددت المصطلحات التي تصف النظرة العدائية لتحيز وسائل الإعلام؛ إذ أطلق عليها البعض مصطلح العداء للإعلام، أو ظاهرة العداء للإعلام، أو إدراك النظرة العدائية لوسائل الإعلام (عبد الحميد، 2019، ص 14).

وتعود أول دراسة اختبرت هذه الفرضية لروبرت فالون، لي روس ومارك ليدر (Vallone , R . P , Ross , L . ) (1985 , M . R , Lepper , & ) حيث عرض الباحثون شريط فيديو مسجلاً عليه تغطية إخبارية محايدة حول مذبحه صبرا وشاتيلا في لبنان، وذلك على مجموعتين من الطلاب الفلسطينيين والإسرائيليين، وأظهرت الدراسة أن كل مجموعة رأت التغطية الإعلامية متحيزة للطرف الآخر (ندا، ذو الفقار، 2004، ص 101).

ويعتمد فهم تأثير النظرة العدائية تجاه وسائل الإعلام على فكرة مفادها أن الجمهور غالباً ما تكون لديه تحيزات قوية تجاه القضية التي يتبناها ويرى المؤيدون لأي قضية أن التغطية الإعلامية متحيزة دائماً ضد آرائهم، بغض النظر عن

حقيقة الواقعة ومدى صدقها. وينطلق هذا النموذج من فرضية أنه في حالة وجود قضية خلافية فإن كلا الطرفين من الذين ينتمون لأحزاب أو تيارات سياسية مختلفة ينظرون إلى ذات القصص الإخبارية بشكل مختلف دائماً، فالجمهور لا يتلقى محتوى وسائل الإعلام بنظرة سلبية، وإنما يفسرها بشكل انتقائي في ضوء استعداده الشخصي وقيمته الخاصة. وأشارت الدراسات التي أجريت لاختبار النظرية إلى أن الأفراد المندمجين (المستغرقين) في قضية ما، يميلون إلى إدراك التغطية الإخبارية باعتبارها متحيزة حتى لو كانت القصص الإخبارية واقعية، وهناك عدد كبير من الدراسات يشير إلى أن درجة التحيز في الأخبار أقل أهمية من إدراك المبحوثين لتحيز هذه الأخبار (Matthes, 2011, PP: 1-28). وعلى الرغم من أن الدراسات الأولى لفرض العداوة لوسائل الإعلام قد اقتصر على الأفراد من ذوي الانتماءات الحزبية أو الأيديولوجيا الفكرية لقضية أو جماعة ما، فإن باحثين آخرين قد وسعوا مدى هذه التأثيرات عبر طرحهم لفكرة (التأثير النسبي) لفرض النظرية، الذي قصدوا من خلاله الإشارة إلى أن رؤية طرف لمضمون وسائل الإعلام التي يعتقد أنها تنحاز لغير صالحه، يبقى اعتقاداً نسبياً مقابل اعتقاد الطرف الآخر؛ أي أن انحياز الوسيلة الإعلامية هو انحياز نسبي مقارنة لكل وجهة نظر بالأخرى (Gunther et al, 2001, PP: 295-320).

ويقول مؤيدو النظرية أن تأثير النظرة المعادية لوسائل الإعلام لا يمكن أن يعزى إلى وجود تحيز فعلي في التقارير الإخبارية فقط، وإنما يرجع إلى الانتماء والدوافع الحزبية التي تؤثر في إدراك الجمهور لقضية معينة بالرغم من حرص بعض الصحفيين على تقديم الأخبار بطريقة عادلة وموضوعية. (Golan & Baker, 2012, P04). فالأفراد يميلون إلى النظر إلى تغطية وسائل الإعلام للقضايا الخلافية على أنها مضادة لوجهة نظرهم، فللمحازون لرأي معين يجدون في التغطية الإخبارية مهما كانت درجة حيادها أنها متحيزة ومتعارضة مع آرائهم ويعتقدون أن هذه التغطية سيكون لها تأثير ملحوظ على آراء الآخرين (Christen, Kannaovakun, & Gunther, 2002, P.423-436). وقد وثقت دراسات عديدة تزايد تأثير النظرة المعادية لوسائل الإعلام خلال فترات انتشار الاستقطاب والخلافات السياسية التي تسمح لوسائل الإعلام التي تنتمي الأحزاب أو جماعات ببت أخبار سياسية من وجهات نظر إيديولوجية، وبالتالي تزايد النظرة العدائية لوسائل الإعلام خاصة الإخبارية منها (Arceneaux, Johnson, & Murphy, 2012, P 174-186). وعلى الرغم من توقع البعض لأن تكون المنصات الإلكترونية وبخاصة المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي ساحة التعرض لمحتوى صحفي من وجهات نظر متنوعة يسهم الجمهور في صياغته، وتفاعل بينكلر (Benkler, 2006, P02-04) في أن الواقع الجديد الذي فرضه ظهور شبكة الإنترنت سيسهم في زيادة فهم الآخرين من خلال تشجيع المناقشات والمداولات حول المحتوى الصحفي وعرض وجهات النظر المختلفة بوضوح. إلا أن الواقع الفعلي للمنصات الإلكترونية الجديدة جعلها ساحة تقارب نمط عمل وسائل الإعلام التقليدي حيث تزخر بالاستقطاب السياسي والنظرة العدائية وسيطرة الاتجاه الحزبي في تناول القضايا الخلافية. من جانب آخر، فإن مصداقية المصدر والوسيلة والرسالة تؤثر في تكوين النظرة العدائية تجاه وسائل الإعلام الجديدة خاصة المدونات والمواقع الإلكترونية بالتطبيق على قضية "زواج المثليين"، حيث أدت مشاركة الجمهور في تحرير المحتوى بمدونات الأفراد إلى تضخيم الشعور بالتأثير العدائي وإدراك أنها

أكثر انجيزا وأقل مصداقية في حين كان للمواقع الإلكترونية الإخبارية التقليدية دور واضح في التخفيف من حدة التأثير العدائي نسبياً (Kim, 2015, Pp: 17-36).

من جانب آخر، أكدت دراسة (Schmitt et al, 2004, PP.623-641) وجود علاقة قوية بين تأثير النظرة العدائية لوسائل الإعلام وتصورات الجمهور المصدقية ووسائل الإعلام حيث يميل الأشخاص الذين يرتبطون بقضية أو جماعة محددة إلى إدراك أن وسائل الإعلام متحيزة ضد مواقفهم وتقييمها أنها أقل مصداقية. وهو ما يتفق مع اهتمامات الدراسة التي تحاول التحقق من فروض نظرية العداء لوسائل الإعلام للتعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين الانتماء الحزبي وبقية المتغيرات الديمغرافية لدى جمهور النخبة الكردية - عينة البحث - في الاتجاه العدائي نحو المواقع الإلكترونية الكردية، أم أن وجهات نظرهم حيال عوامل التحيز ومدى توافر المصدقية في المضامين التي تقدمها المواقع الإلكترونية الكردية فيما يتعلق بالقضايا والموضوعات المختلفة، هو الذي يقف أمام عدائية النخبة الكردية نحو المواقع الإلكترونية الكردية في تناولها للموضوعات والقضايا العراقية.

### 3. نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم (1) - خصائص عينة الدراسة:

خصائص العينة		ك	%
النوع	ذكر	67	67
	انثى	33	33
العمر	من 18 - 35 عام	23	23
	من 36 - 50 عام	60	60
	من 51 عام فأكثر	17	17
المستوى التعليمي	شهادة دبلوم أو بكالوريوس	53	53
	الدراسات العليا	47	47
الانتماء الحزبي	منتمى حزبياً	58	58
	غير منتمى حزبياً	42	42
المجموع		100	100

جدول رقم (2) - يوضح مدى استخدام النخبة للمواقع الإلكترونية الكردية

استخدام المواقع الإلكترونية الكردية		ك	%
دائماً		40	40
أحياناً		54	54
نادراً		6	6
المجموع		100	100

جاء استخدام النخبة عينة الدراسة للمواقع الإلكترونية الكردية "أحياناً" بنسبة (54%) في المرتبة الأولى، تلاه الاستخدام "دائماً" بنسبة (40%)، وأخيراً الاستخدام نادراً بنسبة (6%)، ويمكن وصف المستوى العام لدرجة استخدام المبحوثين المواقع الإلكترونية الكردية بأنه متوسط لذي النخبة على الرغم من أن استخدام هذه المواقع أصبح عادة اتصالية يومية بدوافع متعددة تختلف من فرد إلى آخر. وأن المواقع الكردية أصبحت كذلك إحدى وسائل الإعلام الرئيسية المستخدمة في إشباع العديد من الرغبات والحاجات تختلف باختلاف السمات الشخصية والحاجات الاتصالية والاجتماعية والنفسية لكل فرد.

جدول رقم (3) - يوضح عدد ساعات استخدام النخبة للمواقع الإلكترونية الكردية

ساعات استخدام المواقع الإلكترونية الكردية	ك	%
من ساعة إلى أقل ساعتين	36	36
أقل من ساعة	27	27
من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات	20	20
من 3 ساعات فأكثر	17	17
<b>المجموع</b>	<b>100</b>	<b>100</b>

جاء "من ساعة إلى أقل ساعتين" في المرتبة الأولى لعدد ساعات استخدام النخبة عينة الدراسة للمواقع الإلكترونية الكردية بنسبة (36%)، تلاه الاستخدام "أقل من ساعة" بنسبة (27%)، ثم "من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات" بنسبة (20%)، وأخيراً "من 3 ساعات فأكثر" بنسبة (17%)، وتؤكد النتائج ما سبق بمتوسطة معدل استخدام النخبة للمواقع الكردية. وتتفق بذلك مع نتائج دراسة (يوسف، 2012، ص 197) حول مقروئية الصحافة الإلكترونية العراقية، والتي أشارت نتائجها إلى أن عدد ساعات استخدام عينة الدراسة في التصفح جاءت "أقل من ساعة" في المرتبة الأولى بنسبة 61.4%، تلتها من ساعة إلى ساعتين في المرتبة الثانية بنسبة 24.8%، من ساعتين لثلاث ساعات 8.5%، وأكثر من ثلاث ساعات 4.9%.

جدول رقم (4) - يوضح معدل تصفح النخبة للمواقع الإلكترونية الكردية

معدل تصفح النخبة للمواقع الإلكترونية الكردية	ك	%
يوميًا	52	52
من مرتين إلى ثلاث مرات في أسبوعياً	15	15
مرة واحدة أسبوعياً	13	13
من أربع مرات إلى خمسة مرات أسبوعياً	10	10
<b>المجموع</b>	<b>100</b>	<b>100</b>

جاء معدل تصفح النخبة للمواقع الإلكترونية الكردية بشكل "يوميًا" في المرتبة الأولى بنسبة (52%)، تلاه "من مرتين: ثلاث مرات في أسبوعياً" بنسبة (15%)، ثم "مرة واحدة أسبوعياً" بنسبة (13%)، وأخيراً "من أربع مرات: خمسة مرات أسبوعياً" بنسبة (10%)، وهو ما يشير إلى أنه على الرغم من متوسطة نسبة التصفح اليومي إلا أن النخبة - عينة

الدراسة- تفضل متابعة المواقع الإلكترونية الكردية في متابعة القضايا والموضوعات العراقية. كمصدر للمعلومات، وهو أمر منطقي في ضوء انتشار أجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة وسهولة الدخول على الإنترنت في أي وقت، لاستقاء المعلومات خصوصاً وقت الأزمات الذي تصبح فيه الحاجة ملحة للوقوف على المعلومة المرتبطة بتلك الأزمة أو الحدث حتى يمكنه تقييم أداء الوسيلة بشأن تلك المواقف.

جدول رقم (5)- يوضح مقياس كثافة استخدام المواقع الإلكترونية الكردية

مقياس كثافة استخدام المواقع الإلكترونية الكردية	ك	%
استخدام متوسط	44	44
استخدام مرتفع	36	36
استخدام منخفض	20	20
المجموع	100	100

جاء مقياس كثافة استخدام المواقع الإلكترونية الكردية "استخدام متوسط" في المرتبة الأولى بنسبة (44%)، تلاه "استخدام مرتفع" في المرتبة الثانية بنسبة (36%)، وأخيراً "استخدام منخفض" بنسبة (20%)، وتؤكد النتائج بشكل عام على متوسطة كثافة استخدام النخبة عينة الدراسة للمواقع الإلكترونية الكردية. وتتفق النتائج بذلك مع دراسة (وادي، 2013، ص 56-76) التي تناولت تقييم واقع الصحافة الإلكترونية في العراق إلى حاجة الصحافة الإلكترونية في العراق إلى زمن طويل ليستكمل أدواته وبناء بالشكل الذي يؤهله لإشباع الحاجات الإعلامية المتجددة للجمهور، فضلاً عن تحوله إلى قناة للتواصل الاجتماعي الآني. وأن أغلب الصحف الإلكترونية العراقية لم تتمثل من سمات العمل الإعلامي الإلكتروني إلا قدرًا ضئيل جداً، ما جعلها صحافة شكلية خاصيتها الأساسية تتجسد في وجودها على شبكة الانترنت.

جدول رقم (6)- يوضح مقياس مصداقية المواقع الكردية

مقياس مصداقية المواقع الكردية	ك	%
مصداقية متدنية	45	45
مصداقية متوسطة	45	45
مصداقية مرتفعة	10	10
المجموع	100	100

جاء مقياس مصداقية المواقع الإلكترونية الكردية "متوسطة" و"متدنية" في المرتبة الأولى بنسبة (45%) لكل منهما، وأخيراً جاء "مصداقية مرتفعة" بنسبة (10%)، وتؤكد النتائج بشكل عام على انخفاض درجة مصداقية المواقع الإلكترونية الكردية لدى النخبة عينة الدراسة. ويمكن تفسير ذلك بتراجع وضع الإعلام الكردي الخاص أو المستقل عموماً مقارنة بوسائل الإعلام الحزبية التي لم تحف سعيها لهدف سياسي نابع من رؤية وبرنامج الحزب والكيان السياسي الممول لها، ويمكن تفسير هذا التراجع بحالة التخبط واختلاف الرؤى والتوجهات، إلى جانب التسييس وغياب الاستقلالية عن عمل

المؤسسات واستسلام وسائل الإعلام الكردية لرغبات مالكيها ومموليها، واتباع البعض للتحريض السلبي في عمل وسائل الإعلام الكردية، إضافة إلى تجاوز الكثيرين من العاملين في هذه المواقع للمبادئ والأعراف الصحافية، فضلاً عن غياب المهنية وفقدان التأثير؛ وعدم استفادة الإعلام الكردي من هامش الحرية منذ عراق ما بعد 2003، وافتتاح كليات الإعلام والصحافة والمعاهد المتخصصة. وإنشاء نقابة للصحفيين تضم آلاف الاعضاء من الصحفيين ومن جميع التوجهات والأيدولوجيات الفكرية والسياسية، ومصادقة البرلمان الكردستان عام 2007 على قانون تنظيم العمل الصحافي الذي يكفل حق الإعلاميين ويحظر اعتقال الصحفيين تحت اية ذريعة كانت، وبالمجمل تنعكس تلك التصرفات على أداء الصحافة بشكل عام والمواقع الإلكترونية الكردية بشكل خاص، مما يؤدي إلى انحراف مهنة الصحافة عن دورها الرقابي والتوعوي المعهود. ومن ثم جعل الصحافة بشكل عام والمواقع الإلكترونية الكردية بشكل خاص تفتقر إلى الدقة والمصداقية لدى الجمهور.

وتتفق النتائج مع دراسة (Mehrabani et al, 2009, P 136-148) في أنه على الرغم من تزايد اعتماد الجمهور على الإنترنت مع مرور الوقت كمصدر سريع وسهل للمعلومات إلا أنه لا تزال هناك درجة من عدم المصداقية في مصدر معلومة الإنترنت حيث احتمالات خطأ المعلومة - خاصة وأنه لا توجد آلية تضمن مراجعتها والتحقق منها بشكل فعال، ووسائل الإعلام التي تعتمد عليها النخبة الكردية كمصدر للمعلومات.

جدول رقم (7) - يوضح وسائل الإعلام التي تعتمد عليها النخبة الكردية كمصدر للمعلومات

وسائل الإعلام التي تعتمد عليها النخبة الكردية كمصدر للمعلومات	ك	%
المواقع الإخبارية	66	66
شبكات التواصل الاجتماعي	58	58
القنوات التلفزيونية	52	52
الصحف والمجلات المطبوعة	7	7
الراديو	5	5
ن	100	100

جاءت "المواقع الإخبارية" في مقدمة وسائل الإعلام التي تعتمد عليها النخبة الكردية كمصدر للمعلومات بنسبة (66%)، وبفارق ضئيل عن "شبكات التواصل الاجتماعي" التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (58%)، تلاه "القنوات التلفزيونية" في المرتبة الثالثة، ثم "الصحف والمجلات المطبوعة" بنسبة (7%)، وأخيراً جاء "الراديو" بنسبة (5%)، وتشير النتائج إلى تفوق وسائل الإعلام الجديدة في اعتماد النخبة عليها كمصدر للمعلومات مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية. إضافة إلى تزايد الاعتماد على وسائل الإعلام الجديدة في استقاء الأخبار حول الأوضاع السياسية في العراق بالمقارنة بالوسائل التقليدية التي وضح تراجع الاعتماد عليها بصفة عامة لدى جمهور النخبة - عينة الدراسة - وأن الإنترنت مازال الوسيلة الأنسب للتعبير عن الرأي والمشاركة بما تتسم به من سرعة في الانتشار، والنشر، فضلاً عن ما تضمنه من مساحات واسعة لحرية الرأي والتعبير في مقابل القيود التي تخضع لها وسائل الإعلام التقليدية. وبذلك يضمن

الفضاء الإلكتروني درجة من درجات القدرة على التعبير عن الاتجاهات والسلوك العدائي الذي قد ينتاب النخبة خلال متابعتها للقضايا والموضوعات بالمواقع الإلكترونية الكردية.

وتتفق النتائج بذلك مع دراسة (صالح، 2019، ص 115) التي أشارت نتائجها إلى تفوق صحافة الإنترنت على الصحافة الورقية، بسبب افتقار الأخيرة إلى التفاعلية والفورية وخاصة الوسائط المتعددة؛ وهو مؤشر لانخفاض أكبر في مقروئية الصحف، في المستقبل المنظور. كما اتفقت نتائجها مع دراسة (دعيس، 2018)، التي أشارت نتائجها إلى ارتفاع نسبة اعتماد المبحوثين على مواقع الإعلام الجديد باعتبارها مصدراً للحصول على المعلومات عن الأحداث والقضايا مقارنة بالصحف المطبوعة، فضلاً عن تصدر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) قائمة مواقع الإعلام الجديد، وأرجعت الدراسة ذلك إلى أن الإعلام الجديد أكثر تحقيقاً للتأثيرات المعرفية، وأكثر عمقاً وجرأة في تناول الموضوعات والقضايا والأحداث من الصحف المطبوعة. بينما تختلف النتائج مع دراسة (حسن، 2019، ص 335)، حيث جاءت شبكات التواصل الاجتماعي بالمرتبة الأولى من بين الوسائل الإعلامية والاتصالية التي يعتمد عليها المبحوثين في الاطلاع على الأخبار الرقمية، تلتها الصحف الإلكترونية، ثم القنوات الفضائية، تلتها التطبيقات الإخبارية، ثم المواقع الإخبارية، وأخيراً المحطات الإذاعية.

جدول رقم- (8) يوضح مقياس السلوك العدائي نحو المواقع الكردية:

مقياس السلوك العدائي نحو المواقع الكردية	ك	%
سلوك ضعيف	76	76
سلوك متوسطة	24	24
المجموع	100	100

جدول رقم (9)- يوضح سلوك النخبة عند متابعة القضايا والموضوعات بالمواقع الإلكترونية الكردية

سلوك النخبة عند متابعة القضايا والموضوعات بالمواقع الإلكترونية الكردية	ك	%
قراءة العناوين فقط	20	20
العناوين والمقدمات	46	46
العناوين والصور والفيديوهات	31	31
الموضوع كاملاً	40	40
الموضوع كاملاً والتعليقات	17	17
ن	100	100

توضح بيانات الجدولين السابقين (8)، (9) ما يلي:

جاء "السلوك الضعيف" في المرتبة الأولى لمقياس السلوك العدواني نحو المواقع الكردية بنسبة (76%)، تلتها "السلوك المتوسط" في المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة (24%). وفيما يتعلق بسلوك النخبة عند متابعة القضايا والموضوعات بالمواقع الإلكترونية الكردية، جاءت "قراءة العناوين والمقدمات" في المرتبة الأولى بنسبة (46%)، ثم قراءة "الموضوع

كاملاً" بنسبة (40%)، تلتها "قراءة العناوين ومشاهدة الصور ومقاطع الفيديو" بنسبة (31%)، ثم "قراءة العناوين فقط" بنسبة (20%)، وأخيراً جاءت "قراءة الموضوع كاملاً والتعليقات المصاحبة"، بنسبة (17%)، وتشير النتائج بشكل مجمل إلى توجه جمهور النخبة - عينة الدراسة - للقراءة السريعة للأخبار، وأن نسبة ضعيفة تتابع باهتمام قراءة الموضوعات والقضايا بالمواقع الكردية، يمكن إرجاع ذلك لضعف المصدقية التي تتمتع بها المواقع الكردية، وتراجع ثقة النخبة - عينة البحث - فيما ينشر بها من أخبار وموضوعات. وتتفق بذلك النتائج مع دراسة (يوسف، 2012) حول مقروئية الصحافة الإلكترونية العراقية التي أشارت إلى محدودية الثقة في أخبار الصحف الإلكترونية، حيث جاءت "أحياناً" في المرتبة الأولى بنسبة (41.2%)، تلتها اثنان دائماً بنسبة (27.8%)، ثم "لا أدري" بنسبة (16.5%)، بينما لا أثنى حصلت على المرتبة الأخيرة بنسبة (4.2%).

جدول رقم (10) - يوضح وجهة نظر النخبة في درجة اهتمام المواقع الإلكترونية الكردية بمعايير المصدقية في تناولها للأحداث والقضايا العراقية.

درجة الالتزام		بدرجة كبيرة		إلى حد ما		غير متوفرة	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
31	31	59	59	10	10		
16	16	49	49	35	35		
15	15	52	52	33	33		
12	12	47	47	41	41		
11	11	45	45	44	44		
9	9	68	68	23	23		
9	9	43	43	48	48		
8	8	60	60	32	32		
8	8	53	53	39	39		
6	6	52	52	42	42		
100	100	100	100	100	100		

احتل عامل "الفورية والسرعة في نقل الأحداث السياسية" المرتبة الأولى بنسبة (31%) في تقييمات النخبة عينة الدراسة مدى حرص واهتمام المواقع الإلكترونية الكردية بمعايير المصدقية في تناولها للأحداث والقضايا العراقية. وتلاه "شمول وعمق التغطية الإعلامية للأحداث السياسية" في المرتبة الثانية بنسبة (16%)، وبفارق ضئيل جاء "الوضوح في عرض الأحداث السياسية" في المرتبة الثالثة بنسبة (15%)، ثم "الاعتماد على إعلاميين محترفين ولهم كفاءة عالية" بنسبة (12%)، تلتها "الالتزام بالجوانب الأخلاقية والمهنية في عملها" بنسبة (11%)، ثم جاءت كلاً من "تمكين الجمهور من التعبير عن رأيه بسهولة"، و"فصل رأي الوسيلة الإعلامية واتجاهها السياسي عن تغطية الأخبار" بنسبة (9%) لكل منهما، تلاه كلاً من "تلبية احتياجات جمهور المتابعين لها"، و"الدقة في عرض الأخبار" بنسبة (8%) لكل منهما، وأخيراً جاء "التوازن في عرض جوانب الأخبار" بنسبة (6%)



وعلى الرغم من تأكيد النتائج للسلمات المميزة للمواقع الإلكترونية من حيث السرعة والفورية في نقل الأحداث، وهي خصائص تتوافق مع طبيعة العمل الإخباري بالمواقع الإلكترونية بشكل عام، إلا أنها عكست ضعف الجوانب المهنية والاحترافية في العمل الصحفي والإعلامي التقليدي، إضافة إلى ضعف الالتزام بالجوانب الأخلاقية والمهنية في عملها، وغياب الدقة والتوازن في عرض الأخبار، وغياب الموضوعية في تناول القضايا والموضوعات من خلال الخلط بين اتجاه ورأي المواقع الإلكترونية الكردية في تناولها للقضايا والموضوعات؛ وهو ما يشير إلى ضعف كبير في خبرة الكوادر الإعلامية، والقائمين على إدارة المؤسسات الإعلامية الكردية. وتتفق بذلك النتائج مع دراسة (العاني، 2015، ص 26) التي انتهت إلى أن المتابع للمواقع الإلكترونية العراقية يلمس تفاوتاً واضحاً في جانب التزاماتها الأخلاقية والمهنية ومراعاة حقوق القارئ والمتصفح لها، وكل ذلك ينعكس بلا شك على مصداقيتها والحيز الذي تشغله من اهتمام القراء بموادها المعروضة. واتفقت كذلك مع دراسة (الفهداوي، 2018، ص 506-540)، حيث اتفق غالبية الصحفيين العراقيين - عينة الدراسة - على وصف أخلاقيات الإعلام في العراق بعد عام 2003 أشبه بالفوضى الإعلامية وحاجة العراق إلى سن تشريعات جديدة تنظم العمل الصحفي في العراق، وأن التزام المؤسسات الإعلامية العراقية بمعايير أخلاقيات المهنة الإعلامية يجعلها محط اعتماد وثقة جمهورها ويرفع من مستويات الثقة بالمادة الإعلامية التي توجهها للرأي العام، إضافة إلى أن العاملين في المؤسسات الإعلامية العراقية أغلبهم ممارسين للعمل الصحفي قياساً بالحاصلين على شهادة الاختصاص في الإعلام وهذا يسبب ضعفاً في الإطار الأكاديمي والعلمي في فهم رسالة الإعلام وضوابطها الأخلاقية. فضلاً عن تأثير أغلب الصحفيين في الالتزام بأخلاقيات الإعلام حسب انتماءاتهم السياسية والدينية، كما تتفق النتائج مع دراسة (وادي، 2013) التي أشارت كذلك إلى افتقار الصحافة الإلكترونية العراقية إلى الكوادر البشرية المؤهلة لإدارتها فنياً وتحريرياً، وأن نسبة من العاملين فيه ينحدرون من وسائل إعلامية تقليدية. وتتفق النتائج كذلك مع دراسة (مصطاف، مجّد، 2019، ص 245-266) والتي أظهرت تأثير العوامل السياسية المختلفة على الأداء المهني للمحررين العراقيين، لاسيما التجاذبات والخلافات بين القوى السياسية الحاكمة، فضلاً عن القيود التي تضعها هذه القوى على الحريات الصحفية، عن طريق عدم توفير الحماية الكافية للصحفيين، وعدم تسهيل مهامهم في الكشف عن الجرائم والانتهاكات المختلفة التي تحصل في البلاد. إضافة إلى ذلك تشير دراسة (حداد، 2015، ص 92-69)، إلى أن الأحزاب السياسية العراقية لم توظف الأنماط الاتصالية التفاعلية على النحو الذي يعكس اهتمامها بالتواصل مع الجمهور وإتاحة فرص مشاركته والتعرف على اتجاهاته عبر مواقعها الإلكترونية، كما أنها كانت ذات وظيفة إعلامية أحادية الاتجاه أكثر منها وظيفة تواصلية تفاعلية مع المستخدم.

## جدول رقم (11) - يوضح أسباب عدم التزام المواقع الإلكترونية الكردية بالمصادقية

أسباب عدم التزام المواقع الإلكترونية الكردية بالمصادقية	ك	%
مراعاة مصالح مالكي المواقع	61	61
السياسات التحريرية	52	52
عدم مراعاة الصحفيين للمعايير والقواعد المهنية	44	44
عدم الالتزام بأخلاقيات المهنة	39	39
الأمن القومي	19	19
ضغوط الوكالات الإعلانية	18	18
ن	100	100

جاءت "مراعاة مصالح مالكي المواقع" في مقدمة أسباب عدم التزام المواقع الإلكترونية الكردية بالمصادقية من وجهة نظر النخبة الكردية، وذلك بنسبة (61%)، تلتها "السياسات التحريرية" بنسبة (52%)، ثم "عدم مراعاة الصحفيين للمعايير والقواعد المهنية" بنسبة (44%)، ثم "عدم الالتزام بأخلاقيات المهنة" بنسبة (39%)، تلتها "الأمن القومي" بنسبة (19%)، وأخيراً جاءت "ضغوط الوكالات الإعلانية" بنسبة (18%)، وتتفق النتائج مع ما أكدته دراستي ("عبدالوهاب، 2010) ودراسة (موسى، 2008)، اللتان أشارتا إلى أن أسباب عدم التزام وسائل الإعلام (القنوات الإخبارية، والصحف) بالمصادقية يعود إلى عدم مراعاة الصحفيين للمعايير والقواعد المهنية، ثم السياسات التحريرية التي تتبعها المواقع الإخبارية، تلاها الأمن القومي، وأخيراً ضغوط الوكالات الإعلانية بنسبة (12.3%). وتشير النتائج بشكل مجمل إلى التحدي الأكبر الذي يواجه الإعلام الكردي بسبب التمويل الحزبي لمعظمها؛ فهي تفتقر لمصادر تمويل مستقلة ومن ثم لازالت تبحث عن الاستقرار المالي. مما جعل الغرض من الإعلام هو الترويج لقضايا سياسية، وليس توصيل المعلومات إلى الجمهور العام، وتتفق بذلك النتائج مع دراسة (مصطاف، مجلد، 2019)، التي أظهرت أن هناك تأثيراً سلبياً واضحاً للسياسات الإعلامية على الأداء المهني للمحررين العراقيين، كون أن غالبية واضعي السياسات الإعلامية لا يمتلكون خبرة مهنية تكفي للعمل في هذا المجال.

## جدول رقم (12) يوضح موقف النخبة تجاه المضمون الإخباري الذي يفترق للمصادقية بالمواقع الإلكترونية الكردية

موقف النخبة تجاه المضمون الإخباري الذي يفترق للمصادقية بالمواقع الإلكترونية الكردية	ك	%
أبحث عن مصادر إعلامية أخرى.	47	47
انقطع نهائياً عن تصفح المواقع الإخبارية العراقية إذا اكتشفت عدم مصداقيتها.	46	46
احذر الآخرين من معارفي وأصدقائي من تصديق هذه المواقع الإخبارية العراقية.	27	27
استمر في متابعة المواقع الإخبارية العراقية حتى لو اكتشفت ضعف مصداقيتها.	22	22
أشارك بالتعليق على أخبار المواقع الإخبارية العراقية وبرز عدم صحتها .	20	20
لا أقوم بشيء أو فعل محدد.	12	12
أرسل استفسار للقائمين على إدارة المواقع الإخبارية العراقية حول مشكلات عدم تحري الدقة وغياب المصادقية لديهم.	11	11
إبلاغ إدارة المواقع الإخبارية العراقية بانتهاك الأخبار والموضوعات المنشورة لسياساتها.	10	10
ن	100	100

جاء "أبحاث عن مصادر إعلامية أخرى" في مقدمة موقف ما يقرب من نصف النخبة - عينة الدراسة - تجاه المضمون الإخباري الذي يفتقد للمصداقية بالمواقع الإلكترونية الكردية وذلك بنسبة (47%)، تلتها وبفارق ضئيل "نقطع نهائياً عن تصفح المواقع الإخبارية العراقية إذا اكتشفت عدم مصداقيتها" بنسبة (46%)، ثم "احذر الآخرين من معارفي وأصدقائي من تصديق هذه المواقع الإخبارية العراقية" بنسبة (27%)، تلتها "استمر في متابعة المواقع الإخبارية العراقية حتى لو اكتشفت ضعف مصداقيتها" بنسبة (22%)، ثم "أشارك بالتعليق على أخبار المواقع الإخبارية العراقية وبرز عدم صحتها" بنسبة (20%)، ثم "لا أقوم بشيء أو فعل محدد" بنسبة (12%)، تلتها "أرسل استفسار للقائمين على إدارة المواقع الإخبارية العراقية حول مشكلات عدم تحرى الدقة وغياب المصداقية لديهم" بنسبة (11%)، وأخيراً "إبلاغ إدارة المواقع الإخبارية العراقية بانتهاك الأخبار والموضوعات المنشورة لسياساتها" بنسبة (10%).

- يلاحظ من النتائج لجوء جمهور النخبة - عينة الدراسة - لاستخدام بعض الخصائص التي تتيحها المواقع الإلكترونية في حالات الأخبار التي تفتقد للمصداقية نتيجة عدم تحرى المهينة من خلال قيام نسبة ضئيلة من الباحثين باتخاذ إجراءات وخطوات فعلية تجاه ضعف المصداقية حيث تمكن الآليات والخصائص المتاحة عبر تلك المواقع من التفاعل وتبادل ونشر الأخبار بعكس الوسائل الإعلامية التقليدية التي لا تتوفر بها تلك الخاصية.

جدول رقم (13)- يوضح آثار الشعور بالعداء من النخبة نحو المواقع الإلكترونية الكردية

العبارة		موافق		محايد		معارض	
		ك	%	ك	%	ك	%
أشعر بفقداني للثقة فيما تبثه المواقع الإخبارية العراقية عموماً حول حقيقة الأوضاع السياسية العراقية.		39	39	35	35	26	26
تحيز المواقع الإخبارية العراقية يجعلني أشعر بالكراهية تجاه من يعارض آرائي السياسية.		24	24	50	50	26	26
ليس لدي الرغبة في الحديث مع الآخرين حول تحيز المواقع الإخبارية في العراق.		24	24	50	50	26	26
أعبر باستمرار عن آرائي السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.		20	20	46	46	34	34
معاداة المواقع الإخبارية العراقية لأرائي جعلتني أتجنب المشاركة في العمل السياسي والحزبي في الوقت الراهن .		15	15	42	42	43	43
تزداد ثقتي في التجربة الديمقراطية التي تشهدها العراق يوماً بعد يوم.		7	7	43	43	50	50
ن		100	100	100	100	100	100

جاء في مقدمة آثار شعور جمهور النخبة - عينة الدراسة - بالعداء نحو المواقع الإلكترونية الكردية "فقدان النخبة لثقتهم فيما تبثه وسائل الإعلام العراقية حول الأوضاع السياسية في العراق" واحتلت المرتبة الأولى بنسبة (39%)، الأمر الذي يشير إلى ضعف ثقة النخبة - عينة الدراسة - بالمواقع الإلكترونية الكردية في تناوّلها للشؤون السياسية العراقية، وتعكس تلك النتيجة عدم اهتمام تلك المواقع بالتعبير عن آراء الجمهور أو تلبية تطلعاته السياسية في التغطيات الخاصة بالشأن

العراقي. وفي الترتيب الثاني جاءت كلاً من عبارة "تحيز المواقع الإخبارية العراقية يجعلني أشعر بالكراهية تجاه من يعارض آرائي السياسية"، و" ليس لدي الرغبة في الحديث مع الآخرين حول تحيز المواقع الإخبارية في العراق" بنسبة (24%) لكل منهما، وتعكس تلك النتيجة تزايد حالة الاستقطاب السياسي بين الباحثين وضعف فكرة تقبله الخلاف في الرأي، إضافة إلى أن تحيز وسائل الإعلام في عرض القضايا والموضوعات العراقية يؤدي إلى درجة معينة من الاغتراب السياسي بابتعاد الأفراد عن التحدث في تلك القضية مع الآخرين وقد يرجع ذلك لفقدان ثقة الجمهور بوسائل الإعلام وشعورهم بضعف قدرتهم على إحداث تغيير فعلي تجاه هذا التحيز بما ينعكس على زيادة مستوى الشعور بالعداء نحو وسائل الإعلام.

-جاءت في المرتبة الثالثة عبارة "أعبر باستمرار عن آرائي السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي" بنسبة (20%) بما يدل على أن النخبة عينة الدراسة تلجأ إلى المشاركة السياسية الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بما يتيح له من حرية عرض آرائها السياسية ومناقشتها ومشاركته مع الآخرين. وتتفق مع نتائج دراسة (الخريبي، 2018) التي أشارت إلى أن غالبية الباحثين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك لإدراكهم عدائية وسائل الإعلام الأخرى وتحيزها وتركيزها على رأي مخالف لما يعتقدون.

-بينما جاءت عبارة "معاداة المواقع الإخبارية العراقية لأرائي جعلتني أتجنب المشاركة في العمل السياسي والحزبي في الوقت الراهن" الترتيب الرابع بين آثار الشعور بالعداء بنسبة (15%) وهو ما انعكس على ضعف المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية وحالة الحزبية والانقسام التي تغلب على الساحة السياسية العراقية عامة والكرديّة خاصة.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة "تزداد ثقتي في التجربة الديمقراطية التي تشهدها العراق يوماً بعد يوم." بنسبة (7%) بما يوضح ضعف ثقة العراقيين في المسار الديمقراطي نتيجة عوامل عديدة منها تزايد الشعور بالعداء نحو وسائل الإعلام وتراجع مصداقيتها نتيجة الانتهاكات الإعلامية المتكررة، وغياب المهنية وقلة مشاركة للجمهور في الفعاليات السياسية، حيث تشير النتائج أن نسبة المعارضين لتلك العبارة بلغت (50%) من إجمالي الباحثين عينة الدراسة. وتتفق النتائج السابقة مع ما توصلت إليه دراسة (Barnidge, Matthew, et al, 2015, P 259-280) بوجود علاقة إيجابية مباشرة بين ارتفاع مستوى التصورات العدائية للجمهور نحو وسائل الإعلام وضعف المشاركة السياسية وقلة الاستعداد للانخراط في النقاش السياسي مع الآخرين. كما توصلت دراسة (Tsfati, 2013) إلى أن إدراك الجمهور لانحياز وسائل الإعلام يسهم في تعزيز مشاعر الاغتراب عن الشؤون العامة. وكذلك دراسة (Tsfati, & Cohen, 2005, PP 128-188) التي أشارت إلى أنه في كثير من الأحيان ينتج عن عدم ثقة المواطنين في وسائل الإعلام حالة من اللامبالاة السياسية وعدم الميل للدخول في مناقشات سياسية مع الآخرين.

جدول رقم (14)-يوضح مقياس الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية

مقياس الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية	ك	%
اتجاه متوسط	72	72
اتجاه ضعيف	23	23
اتجاه قوي	5	5
المجموع	100	100

جاء "الاتجاه المتوسط" في المرتبة الأولى لمقياس الاتجاه العدواني نحو المواقع الكردية بنسبة (72%)، تلتها "الاتجاه الضعيف" في المرتبة الثانية بنسبة (23%)، بينما جاء "الاتجاه القوي" في المرتبة الأخيرة بنسبة (5%). وتشير النتائج إلى اتجاه غالبية الباحثين من جمهور النخبة الكردية - عينة الدراسة - العدائي نحو المواقع الإلكترونية، والذي يمكن تفسيره في ضوء نتائج الدراسة التي أشارت إلى متوسطة كثافة تعرض واستخدام النخبة الكردية للمواقع الإلكترونية الكردية نتيجة تراجع وضعف المصدقية في تناولها للقضايا والموضوعات. ومن ثم اعتماد النخبة على شبكات التواصل الاجتماعي في استقاء الأخبار حول الأوضاع السياسية في العراق، حيث يكفي ما يقرب من نصف العينة في "قراءة العناوين والمقدمات" فقط لما ينشر في المواقع الإلكترونية الكردية، إدراكاً من النخبة لغياب الدقة والتوازن والموضوعية في عرض الأخبار والقضايا والموضوعات التي تناوّلها، نتيجة لعدة عوامل أبرزها ضعف الالتزام بالجوانب الأخلاقية والمهنية في عملها، وافتقار الصحافة الإلكترونية الكردية إلى الكوادر البشرية المؤهلة لإدارتها فنياً وتحريرياً بسبب مراعاتها لمصالح مالكي المواقع على حساب الدور المنوطة به في تقديم المعلومات وتوعية الجمهور، مما أفقد جمهور النخبة الكردية الثقة فيما تبثه وسائل الإعلام العراقية حول الأوضاع السياسية.

### 1.3-نتائج اختبارات الفروض:

**الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كثافة استخدام المواقع الإلكترونية الكردية وبين اتجاهات الباحثين نحو مصداقية المواقع الكردية.

جدول رقم (15)- معامل سبيرمان لدلالة الارتباط بين كثافة استخدام المواقع الإلكترونية الكردية وبين اتجاهات الباحثين نحو مصداقية المواقع الكردية.

الاتجاهات نحو مصداقية المواقع الكردية		كثافة استخدام المواقع الإلكترونية الكوردية
مستوى المعنوية	قيمة سبيرمان	
0.154	-0.143	كثافة استخدام المواقع الإلكترونية الكردية

اتضح من خلال معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كثافة استخدام المواقع الإلكترونية الكردية وبين اتجاهات الباحثين نحو مصداقية المواقع الكردية، حيث بلغت قيمة معامل سبيرمان (-0.143) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.154).

-ويتضح من النتيجة السابقة التحقق من عدم صحة الفرض الأول القائل: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كثافة استخدام المواقع الإلكترونية الكردية وبين اتجاهات المبحوثين نحو مصداقية المواقع الكردية. وتتفق النتائج بذلك مع دراسة (Oh, Park, & Wanta, 2011, P40-54)، التي أشارت إلى عدم اتساق تأثير متغير أنماط استخدام وسائل الإعلام على الشعور بعدائية وسائل الإعلام، ويرجع ذلك إلى التذبذب في مستويات التعرض من جهة، والتفاوت في مستوى تركيز الوسائل الإعلامية على قضية بعينها من وسيلة لأخرى ومن فترة إلى أخرى.

**الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مصداقية المواقع الإلكترونية الكردية وبين اتجاهات المبحوثين العدائية نحو المواقع الكردية.

جدول رقم (16)- معامل سبيرمان لدلالة الارتباط بين مصداقية المواقع الإلكترونية الكردية وبين اتجاهات المبحوثين العدائية نحو المواقع الكردية.

الاتجاهات العدائية نحو المواقع الكردية		مصداقية المواقع الإلكترونية الكردية
مستوى المعنوية	قيمة سبيرمان	
0.142	0.148	مصداقية المواقع الإلكترونية الكردية

يتضح من خلال معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مصداقية المواقع الإلكترونية الكردية وبين اتجاهات المبحوثين العدائية نحو المواقع الكردية، حيث بلغت قيمة معامل سبيرمان (0.148) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.142).

-ويتضح من النتيجة السابقة التحقق من عدم صحة الفرض الثاني القائل: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مصداقية المواقع الإلكترونية الكردية وبين اتجاهات المبحوثين العدائية نحو المواقع الكردية. وتتفق النتائج مع دراسة (Daily, 2014) التي أشارت إلى أن انعدام الثقة بالمصدر ليست سبباً كافياً، لتصور العداء نحو وسائل الإعلام. بينما تختلف النتائج مع دراسة (السيد، 2013، ص ص 77-118)، التي أشارت إلى الارتباط الوثيق بين الثقة في الصحف وبين درجة ومستوى عدائية التغطية الصحفية لدى الأحزاب الليبرالية الإسلامية.

**الفرض الثالث:** توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين في الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية، ويتفرع عنه الفروض الفرعية التالية:

أ- توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مدى الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية

جدول رقم (17)- اختبار T. Test لمعنوية الفروق بين الذكور والإناث في مدى الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية

النوع	مدى الاتجاه العدائي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ذكور (ن=67)	إناث (ن=33)					
ذكور (ن=67)	1.79	0.508	1.79	0.508	-0.824	98	0.412
إناث (ن=33)	1.87	0.484					

يتضح من خلال اختبار T.Test لمعنوية الفروق بين الذكور والإناث في مدى الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية، حيث بلغت قيمة ت (-0.824) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.412). وتختلف بذلك النتائج مع دراسة (عبدالحاميد، 2016، ص ص 475-545) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الجمهور المصري عينة الدراسة فيما يتعلق في شعورهم العداء نحو وسائل الإعلام.

-وتؤكد النتائج عدم صحة الفرض الفرعي الأول الخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية.

ب- توجد فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية المختلفة في مدى الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية:

جدول رقم (18)- اختبار One-Way ANOVA لمعنوية الفروق بين المبحوثين من المستويات التعليمية المختلفة في مدى الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية

مستوى المعنوية	قيمة F	متوسطات المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مدى الاتجاه العدائي المستوى التعليمي
0.167	1.940	0.481	1	0.481	بين المجموعات
		0.248	98	24.279	داخل المجموعات
		-	99	24.760	المجموع الكلي

ظهر استخدام تحليل التباين احادي الاتجاه one way Anova عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في مدى الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية. اذ بلغت قيم F (1.940) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.167)

-وتؤكد النتائج عدم صحة الفرض الفرعي الثاني الخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية ومدى الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية. وقد يرجع ذلك لتقارب المستوى العلمي والثقافي لدي جمهور النخبة عينة الدراسة، الأمر الذي يمكنهم من التقييم الدقيق لمصادقية ما ينشر بالمواقع الإلكترونية الكوردية ومن ثم اتجاهاتهم العدائية نحو تلك المواقع الإلكترونية.

ت- توجد فروق دالة إحصائياً بين فئات الانتماء الحزبي المختلفة في مدى الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية:

جدول رقم (19):اختبار One-Way ANOVA لمعنوية الفروق بين المبحوثين من فئات الانتماء الحزبي المختلفة في مدى الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية

مستوى المعنوية	قيمة F	متوسطات المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مدى الاتجاه العدائي الانتماء الحزبي
0.165	1.961	0.486	1	0.486	بين المجموعات
		0.248	98	24.274	داخل المجموعات
		-	99	24.760	المجموع الكلي

يظهر استخدام تحليل التباين احادي الاتجاه one way Anova عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الانتماء الحزبي في مدى الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية. اذ بلغت قيم F (1.961) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.165)

-وتؤكد النتائج عدم صحة الفرض الفرعي الثالث الخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الانتماء الحزبي ومدى الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية. وتشير النتائج بذلك إلى ضعف الحياة الحزبية في العراق، حيث أن إدراك الشعور بالعداء مع متغير الانتماء الحزبي يتطلب حالة من السجال والاستقطاب بين أنصار تيارات سياسية متباينة واحزاب قوية لديها من المواقف السياسية المختلفة تجاه القضايا والموضوعات السياسية خاصة وهي بطبيعتها قضية جدلية، لكن في واقع الحياة السياسية العراقية يظهر بشكل عام ضعف الانتماء الحزبي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (فرج، 2013). عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوجهات السياسية والفكرية للمبحوثين وإدراكهم لتحيز وسائل الإعلام، ولم توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الانتماء الحزبي للمبحوثين وإدراكهم لتحيز القنوات الفضائية الإخبارية العربية أيضاً. وكذلك تتفق النتائج مع دراسة (عبدالحמיד، 2016) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين وفقاً لمدى انتمائهم حزبياً في إدراكهم للعداء نحو وسائل الإعلام المصرية.

-بينما اختلفت النتائج مع العديد من الدراسات منها: دراسة (Soontjens, et al, 2021) ، ودراسة ( Senja, 2019, PP.213-235) ، ودراسة (Hyun, & Seo, 2019) ، ودراسة (Hyun & Senja, 2019) ، ودراسة (Schulz, et el, 2018) ، ودراسة (Ladd, 2010) ، ودراسة (Hyun &Wanta, 2011,P 4054) ، ودراسة (Brian et al, 2019,PP 374-392) حيث اتفقت تلك الدراسات على تأثير الانتماء الحزبي على إدراك الجمهور لعدائية وسائل الإعلام، وأن الحزبيين لديهم إدراك قوي لعدائية وسائل الإعلام، ويرون أنها منحازة قليلاً ضد أحزابهم. ومن ثم فتزداد عدائية الجمهور تجاه وسائل الإعلام. وأن زيادة مستوى التحزب والانغماس في العمليات الانتخابية تؤثر على إدراك عدائية وسائل الإعلام.

**الفرض الرابع:** توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين في الاتجاه نحو مصداقية المواقع الكردية، ويتفرع عنه الفروض الفرعية التالية:

أ- توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مدى الاتجاه نحو مصداقية المواقع الكردية:

جدول رقم (20): اختبار T. Test لمعنوية الفروق بين الذكور والإناث في مدى الاتجاه نحو مصداقية المواقع الكردية

النوع	الاتجاه نحو المصدقية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ذكور (ن= 67)		1.5373	0.611	-2.508	98	0.014
إناث (ن= 33)		1.8788	0.696			

اتضح من خلال اختبار T. Test لمعنوية الفروق بين الذكور والإناث في مدى الاتجاه نحو مصداقية المواقع الكردية وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو مصداقية المواقع الكردية، حيث بلغت قيمة ت (-2.508) وهي



دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.014). وتشير بيانات الجدول السابق أن الباحثين الإناث أكثر اتجاهاً نحو مصداقية المواقع الكردية حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (1.8788) في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي للذكور (1.5373).

وتؤكد النتائج صحة الفرض الفرعي الأول الخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى الاتجاه نحو مصداقية المواقع الكردية.

ب- توجد فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية المختلفة في مدى الاتجاه نحو مصداقية المواقع الكردية:

جدول رقم (21)- اختبار One-Way ANOVA لمعنوية الفروق بين الباحثين من المستويات التعليمية المختلفة في مدى الاتجاه نحو مصداقية المواقع الكردية

مستوى المعنوية	قيمة F	متوسطات المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الاتجاه نحو المصدقية المستوى التعليمي
0.453	0.798	0.200	1	0.401	بين المجموعات
		0.251	98	24.359	داخل المجموعات
		-	99	24.760	المجموع الكلي

يظهر استخدام تحليل التباين احادي الاتجاه one way Anova عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في مدى الاتجاه نحو مصداقية المواقع الكردية. إذ بلغت قيم F (0.798) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.453)

وتؤكد النتائج عدم صحة الفرض الفرعي الثاني الخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية ومدى الاتجاه نحو مصداقية المواقع الكردية. وقد يرجع ذلك لكون أن هذه المتغيرات لم يعد لها تأثيراً قوياً يسبب فروقاً فردية بين الباحثين خاصة النخبة، فأصبحت التكنولوجيا الحديثة والصحافة الالكترونية، ودرجة التعليم وغيرها من المؤثرات أصبحت متاحة ومتوفرة لكل الباحثين ومن هنا تقل أو تنعدم الفروق الفردية بينهم

ت- توجد فروق دالة إحصائياً بين فئات الانتماء الحزبي المختلفة في مدى الاتجاه نحو مصداقية المواقع الكردية:

جدول رقم (22)- اختبار One-Way ANOVA لمعنوية الفروق بين الباحثين من فئات الانتماء الحزبي المختلفة في مدى الاتجاه نحو مصداقية المواقع الكردية

مستوى المعنوية	قيمة F	متوسطات المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الاتجاه نحو المصدقية الانتماء الحزبي
0.167	1.940	0.481	1	0.481	بين المجموعات
		0.248	98	24.279	داخل المجموعات
		-	99	24.760	المجموع الكلي

يظهر استخدام تحليل التباين احادي الاتجاه one way Anova عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الانتماء الحزبي في مدى الاتجاه نحو مصداقية المواقع الكردية. اذ بلغت قيم F (1.940) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.167)

وتؤكد النتائج عدم صحة الفرض الفرعي الثالث الخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الانتماء الحزبي ومدى الاتجاه نحو مصداقية المواقع الكردية. تشير النتائج بذلك إلى حالة من الإجماع بين النخبة -عينة الدراسة- على تراجع المصداقية في المواقع الإلكترونية الكردية إلى غياب الدقة والتوازن والموضوعية في عرض الأخبار والقضايا والموضوعات العراقية لأسباب مهنية وأخلاقية وعلمية سبق الإشارة إليها، مما أفقد جمهور النخبة الكردية الثقة في مصداقية المواقع الإلكترونية الكردية بشأن القضايا والموضوعات العراقية.

**الفرض الخامس:** توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين عوامل تمييز المواقع الكردية وبين السلوك العدائي نحو تلك المواقع من وجهة نظر المبحوثين.  
جدول رقم (23)- معامل سبيرمان لدلالة الارتباط بين عوامل تمييز المواقع الكردية وبين السلوك العدائي نحو تلك المواقع من وجهة نظر المبحوثين.

السلوك العدائي نحو المواقع الكردية		عوامل تمييز المواقع الكردية
مستوى المعنوية	قيمة سبيرمان	
0.009	0.258	عوامل تمييز المواقع الكردية

يتضح من خلال معامل إرتباط الرتب (سبيرمان) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين عوامل تمييز المواقع الكردية وبين سلوك المبحوثين العدائي نحو تلك المواقع، حيث بلغت قيمة معامل سبيرمان (0.258) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.009).

ويتضح من النتيجة السابقة التحقق من صحة الفرض الخامس القائل: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين عوامل تمييز المواقع الكردية وبين سلوك المبحوثين العدائي نحو تلك المواقع.

وتؤكد النتائج ما أشارت إليه الدراسات السابقة من أن التصورات العدائية يمكنها تحفيز ردود الفعل العاطفية السلبية للجمهور تجاه وسائل الإعلام بما ينتج عنه حالة من "السخط تجاه وسائل الإعلام" "Media Indignation"، الذي ينشأ عن الشعور بأن الإعلام المتحيز هو شكل من أشكال الظلم وتكون نتيجة تلاعب متعمد من قبل جماعات المصالح القوية" (Feldman.L & Hart,P,S, 2017, PP. 1099-1124).

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية وبين سلوك المبحوثين العدائي نحو تلك المواقع.

جدول رقم (24)-معامل سبيرمان لدلالة الارتباط بين الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية وبين سلوك المبحوثين العدائي نحو تلك المواقع.

السلوك العدائي نحو المواقع الكردية		الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية
مستوى المعنوية	قيمة سبيرمان	
0.029	-0.219	الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية

يتضح من خلال معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية وبين سلوك المبحوثين العدائي نحو تلك المواقع، حيث بلغت قيمة معامل سبيرمان (-0.219) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.029).

ويتضح من النتيجة السابقة التحقق من صحة الفرض السادس القائل: علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية وبين سلوك المبحوثين العدائي نحو تلك المواقع.

وتؤكد النتائج أن ضعف ثقة النخبة فيما تبته المواقع الإلكترونية الكردية، وعدم اهتمام تلك المواقع بالتعبير عن آراء الجمهور أو تلبية تطلعاته السياسية خلق اتجاهات عدائياً نحوها، تبعه سلوكاً عدائياً آخر تمثل في بحث النخبة عن بدائل تمثلت في المشاركة السياسية الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بما يتيح لهم من حرية عرض آرائها السياسية ومناقشتها ومشاركتها مع الآخرين. وتتفق النتائج مع دراسة (Rojas, 2010, PP 343-363) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين إدراك الفرد لعدائية التغطية الإعلامية لوجهة النظر التي يؤيدها وقيامه بسلوك إيجابي يتمثل في سعيه لنشر وجهة نظره مثل التعبير عنها سواء من خلال الاتصال الشخصي أو التعبير عنها باستخدام الإعلام الجديد.

#### خاتمة:

استهدفت الدراسة الراهنة التعرف على مصداقية المواقع الإلكترونية كمصدر للأخبار والمواضيع وعلاقتها بظاهرة العدا لوسائل الإعلام لدي الجمهور، طبقت على عينة قوامها (100) من النخبة (الإعلاميين، المثقفين، الفنانين) بإقليم كوردستان العراق. وتوصلت لعدد من النتائج أبرزها:

-متوسطة معدل استخدام النخبة- عينة الدراسة- للمواقع الإلكترونية الكردية، حيث جاء الاستخدام النخبة "أحياناً" في المرتبة الأولى، على الرغم من حرص أكثر من نصف النخبة - عينة الدراسة- على تصفح المواقع الإلكترونية الكردية "يومية". وبشكل مجمل فإن مقياس كثافة استخدام المواقع الإلكترونية الكردية جاء "استخدام متوسط" في المرتبة الأولى، تلاه "استخدام مرتفع" في المرتبة الثانية، وأخيراً "استخدام منخفض".

-متوسطة مصداقية للمواقع الإلكترونية الكردية لدي النخبة -عينة الدراسة- حيث جاء مقياس مصداقية "متوسطة و"متدنية" في المرتبة الأولى، وأخيراً جاء "مصداقية مرتفعة"، وتشير مجمل النتائج إلى حقيقة المشكلات التي يعاني منها الإعلام الكردي بشكل عام والمواقع الإلكترونية بشكل خاص من حالة التخبط واختلاف الرؤى والتوجهات، إلى

جانب التسييس وغياب الاستقلالية عن عمل المؤسسات واستسلام وسائل الإعلام الكردية لرغبات مالكيها ومموليها، إضافة إلى تجاوز الكثيرين من العاملين في هذه المواقع للمبادئ والأعراف الصحافية، وغياب المهنية وفقدان التأثير، فضلاً عن عدم استفادة الإعلام الكردي من هامش الحرية منذ عراق ما بعد 2003، الأمر الذي انعكس على أداء الصحافة بشكل عام والمواقع الإلكترونية الكردية بشكل خاص، وأدى إلى انحراف مهنة الصحافة عن دورها الرقابي والتوعوي المعهود. ومن ثم الافتقار إلى الدقة والمصدقية لدى الجمهور.

-تفوق وسائل الإعلام الجديدة وتزايد الاعتماد عليها في استقاء الأخبار حول الأوضاع السياسية في العراق مقارنة بالوسائل التقليدية، حيث جاءت "المواقع الإخبارية" في مقدمة وسائل الإعلام التي تعتمد عليها النخبة الكردية كمصدر للمعلومات تلتها بفارق ضئيل "شبكات التواصل الاجتماعي" ثم جاءت "القنوات التلفزيونية"، تلتها "الصحف والمجلات المطبوعة"، وأخيراً جاء "الراديو".

-جاءت "قراءة العناوين والمقدمات" في مقدمة سلوك النخبة -عينة الدراسة- عند متابعة القضايا والموضوعات بالمواقع الإلكترونية الكردية، ثم قراءة "الموضوع كاملاً"، تلتها "قراءة العناوين ومشاهدة الصور ومقاطع الفيديو، ثم "قراءة العناوين فقط"، وأخيراً جاءت "قراءة الموضوع كاملاً والتعليقات المصاحبة".

-احتل عامل "الفورية والسرعة في نقل الأحداث السياسية" المرتبة الأولى في تقييمات النخبة عينة الدراسة لدى حرص واهتمام المواقع الإلكترونية الكردية بمعايير المصدقية في تناولها للأحداث والقضايا العراقية، بينما تذييل كلاً من "الدقة في عرض الأخبار"، و"التوازن في عرض جوانب الأخبار" قائمة بتقييمات النخبة لدى حرص واهتمام المواقع الإلكترونية الكردية بمعايير المصدقية في تناولها للأحداث والقضايا العراقية.

-تشير النتائج إلى التحدي الأكبر الذي يواجه وسائل الإعلام الكردية بسبب التمويل الحزبي لمعظمها؛ وافتقارها لمصادر تمويل مستقلة وبجتها المتواصل عن الاستقرار المالي، إلى جانب التداعيات السلبية للسياسات الإعلامية على الأداء المهني للمحررين العراقيين، كون أن غالبية واضعي السياسات الإعلامية لا يمتلكون خبرة مهنية تكفي للعمل في هذا المجال. لذا جاءت "مراعاة مصالح مالكي المواقع" في مقدمة أسباب عدم التزام المواقع الإلكترونية الكردية بالمصدقية من وجهة نظر النخبة الكردية، تلتها "السياسات التحريرية"، ثم "عدم مراعاة الصحفيين للمعايير والقواعد المهنية"، تلتها "عدم الالتزام بأخلاقيات المهنة"، ثم "الأمن القومي"، وأخيراً جاءت "ضغوط الوكالات الإعلامية".

-جاء "أبحاث عن مصادر إعلامية أخرى" في مقدمة موقف النخبة -عينة الدراسة- تجاه المضمون الإخباري الذي يفتقد للمصدقية بالمواقع الإلكترونية الكردية، تلتها وبفارق ضئيل "أنقطع نهائياً عن تصفح المواقع الإخبارية العراقية إذا اكتشفت عدم مصداقيتها"، ثم "أحذر الآخرين من معارفي وأصدقائي من تصديق هذه المواقع الإخبارية العراقية".

-جاء في مقدمة آثار شعور جمهور النخبة -عينة الدراسة- بالعداء نحو المواقع الإلكترونية الكردية "فقدان النخبة لثقتهم فيما تبته وسائل الإعلام العراقية حول الأوضاع السياسية في العراق" تلتها كلاً "تحيز المواقع الإخبارية العراقية يجعلني أشعر بالكراهية تجاه من يعارض آرائي السياسية"، وتعكس تلك النتيجة تزايد حالة الاستقطاب السياسي وضعف فكرة تقبله الخلاف في الرأي، إضافة إلى أن تحيز وسائل الإعلام في عرض القضايا والموضوعات العراقية يؤدي إلى درجة معينة

من الاغتراب السياسي وابتعاد الأفراد عن التحدث في تلك القضية مع الآخرين نتيجة فقدان ثقة الجمهور بوسائل الإعلام وشعورهم بضعف قدرتهم على إحداث تغيير فعلي تجاه هذا التحيز بما ينعكس على زيادة مستوى الشعور بالعداء نحو وسائل الإعلام.

-عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كثافة استخدام المواقع الإلكترونية الكردية وبين اتجاهات المبحوثين نحو مصداقية المواقع الكردية. من جهة وبين بين مصداقية المواقع الإلكترونية الكردية واتجاهات المبحوثين العدائية نحو المواقع الكردية

-عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من حيث (النوع، المستويات التعليمية، الانتماء الحزبي) في الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث (المستويات التعليمية، الانتماء الحزبي) في مدى الاتجاه نحو مصداقية المواقع الكردية. بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من حيث (النوع) في الاتجاه نحو مصداقية المواقع الكردية.

- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين عوامل تحيز المواقع الكردية وبين سلوك المبحوثين العدائي نحو تلك المواقع من وجهة نظر المبحوثين من جهة، وبين الاتجاه العدائي نحو المواقع الكردية وبين سلوك المبحوثين العدائي نحو تلك المواقع من جهة أخرى.

في ضوء النتائج السابقة، ثمة عدد من المقترحات والتوصيات التي يطرحها الباحث على النحو التالي:

- إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على العوامل المؤثرة في إدراك الفرد لعدائية التغطية الإعلامية والقائم بالاتصال، حيث إن التعرف على هذه العوامل يساعد في الحد من سلوك الأفراد العدائي أو العنيف في حالة إيمانهم بأنه يتم تغطية أخبارهم بأسلوب متحيز وغير عادل، هذا بالإضافة إلى أن مثل هذه الدراسات تعكس تقييم الجمهور لأداء الإعلام سواء كان جديداً أم تقليدياً
- إجراء دراسات تتناول علاقة التزام المواقع الإلكترونية الكوردية بمعايير المصداقية في تناولها للأحداث والقضايا، بالتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي يخلقها هذا الالتزام لدى جماهيرها حيال هذه الأحداث والقضايا .
- إجراء مزيد من الدراسات لمصداقية المواقع الإلكترونية الكردية مقارنة بمصداقية الصحف الورقية، وقياس مدى أثر درجة المصداقية على كثافة متابعة كل منها، وأثرها في النهاية على مستقبل الصحافة الإلكترونية برمتها.
- إجراء مزيد من الدراسات حول مصداقية صفحات النشطاء السياسيين على شبكات التواصل الاجتماعي (تويتر وفيسبوك) لدى الجمهور العراقي كوسيلة إخبارية.
- ضرورة أن تكون المواقع الإلكترونية الكردية مرآة صادقة لما يحدث في المجتمع حتى تقوم بدورها المنوط بها في تنوير الجماهير، وبالصورة التي تمكن تلك الجماهير من تكوين معارفها، ومن ثم آرائها وتشكيل اتجاهاتها ومسالكها علي النحو الذي يصب في مصلحة الوطن العليا في النهاية.

- عدم إعلاء الرغبة لدى المواقع الإلكترونية الكردية في إرضاء الأطراف التي لها هيمنة ما عليها على حساب المصداقية في تناول القضايا بإبعادها المختلفة، فما أيسر أن ينصرف الناس عنها في ظل البدائل الهائلة المتاحة لدى القراء، وهو ما يهدد -في النهاية- بقائها ذاته.
- ضرورة أن تأخذ المواقع الإلكترونية الكردية بعين الاعتبار تطوير أداء القائمين بالاتصال فيها؛ عبر إلزامهم بحضور دورات تدريبية متكاملة حول المعايير المختلفة التي تؤثر في مصداقية ما ينشرونه، وسبل تطبيق الالتزام بهذه المعايير في كل ما ينشرونه.
- أهمية رفع سقف الحريات التي يتمتع بها القائمون بالاتصال في المواقع الإلكترونية الكردية، حتى يتسنى لها منافسة وسائل الإعلام الأخرى؛ في ضوء ما تتمتع به مواقع التواصل الاجتماعي من حرية في تناول الكثير من القضايا.

## 6. قائمة المراجع:

- علي، عادل المهدي عبد الدائم، التفاعلية في المواقع الإخبارية الإلكترونية ودورها في تشكيل الرأي العام، رسالة دكتوراه غير منشورة، (السودان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، صحافة ونشر، 2017)
- عبد الرزاق، انتصار والساموك، صفد، **الإعلام الجديد**، (بغداد: الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، 2011).
- فرج، الأميرة سماح، العلاقة بين التوجهات الفكرية والانتماءات السياسية للأفراد وبين تقييم مضمون القنوات الفضائية الإخبارية دراسة تطبيقية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع 44، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2013).
- Gunther, A.C. , & Liebhart, J.L. (2006). Broad reach or biased source? Decomposing the hostile media effect. **Journal of Communication**, Vol. 56, No. 3.
- Gunther, A. (1992) "Biased press or biased public? Attitudes toward media coverage of social groups", **Public Opinion Quarterly**, 56.
- شفيق، مُجّد، **منهج الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، (الإسكندرية: عالم الكتب، 2000).
- القعاري، مُجّد علي، اتجاهات الرأي العام اليمني نحو التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن: دراسة في إطار نظريتي العداء لوسائل الإعلام والجهل تجاه الجماعة الحقيقي، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، مج39، ع153 (جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، 2021).
- Soontjens, Karolin. Remoortere, Annelien Van. and Walgrave, Stefaan (2021),The hostile media: politicians' perceptions of coverage bias, **West European Politics**, vol. 44, no, 4.
- محمود، غادة شكري، اتجاهات الصحفيين نحو عدائية تغطية الصحف المصرية لأزمة نقابة الصحفيين مع الداخلية وتأثيرها على القرار الانتخابي لمرشحي انتخابات النقابة: دراسة ميدانية، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد السابع عشر يناير - يونية، 2019.
- Hyun, Ki & Senja, P. (2019). Polarizing Communication as Media Effects on Antagonists. Understanding Communication in Conflicts in Digital Media Societies, **Communication Theory**. 29(2)
- Brian, E Weeks, et al (2019), Hostile Media Perceptions in the Age of Social Media: Following Politicians, Emotions, and Perceptions of Media Bias, **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, 63(3) July.
- Joerg, M., Peter, M. & Florian, A. (2019). Consequences of Politicians Perceptions of the News Media. A hostile media phenomenon approach, **Journalism Studies**, 20(3).
- Schulz, A., Wirth, W. & Müller, P. (2018). We are the people and you are fake news :a social identity approach to populist citizens 'false consensus and hostile media perceptions, **Communication Research**.
- الخريبي، إيناس عبد الحميد، تأثير أنماط التحيز السائدة في معالجة الأحداث الجدلوية على تشكيل الاتجاهات العدائية لدى النخبة نحو هذه التغطية: دراسة تطبيقية في إطار نظرية تأثير عدائية التغطية الإعلامية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع 63، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2018).
- Ladd, Jonathan, M. (2010) "The Neglected Power of Elite Opinion Leadership to Produce Antipathy toward the News Media: Evidence from a Survey Experiment." **Political Behavior**, Vol. 32, No.1.
- عبد الحميد، عمرو مُجّد، **العداء لوسائل الإعلام، التحديات المهنية واستعادة ثقة الجمهور**، ط 1، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2019).

- ندا، اليمن منصور. ذو الفقار، شيماء، نظريات الرأي العام، ( القاهرة : المدينة برس، 2004).
- Vallone, R.P., Ross, L., & Lepper, M.R (1985).The hostile media phenomenon; Biased Perception and Perceptions of Media Bias in Coverage of the "Beirut Massacre". **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol 49.
- Matthes, Jorg. (2011), The Affective Underpinnings of Hostile Media Perceptions: Exploring the Distinct Effects of Affective and Cognitive Involvement. **Communications Research**, Vol. 38, No. 1.
- Gunther,AC. Christen,CT. Liebhart, JL. Yun Chia,S Chih (2001), Congenial public, contrary press and biased estimates of the climate of opinion. **Public Opinion Quarterly**, Vol. 65.
- Golan, Guy J. & Baker, Sherry (2012) Perceptions of Media Trust and Credibility Among Mormon College Students, **Journal of Media and Religion**, Volume 11, Issue 1.
- Christen, C. T., Kannaovakun, P., & Gunther, A. C. Hostile media perceptions: Partisan assessments of press and public during the 1997 UPS strike. **Political Communication**, Vol 19, 2002.
- Arceneaux, K., Johnson, M., & Murphy, C. (2012). Polarized Political Communication, Oppositional Media Hostility, and Selective Exposure. **The Journal of Politics**, 74(1). doi:10.1017/s002238161100123x
- Benkler, Y.(2006) The wealth of network: **How social production transforms markets and freedom**. New Haven, London: Yale University Press.
- Kim, Mihee (2015). "Partisans and Controversial News Online: Comparing Perceptions of Bias and Credibility in News Content From Blogs and Mainstream Media." **Mass Communication and Society** 18.1.
- Schmitt, K., Gunther, A., & Liebhart, J.( 2004), Why partisans see mass media as biased. **Communication Research**, Vol 31.(6).
- يوسف، ليث بدر، مقروئية الصحافة الإلكترونية العراقية: دراسة ميدانية لطلبة كلية الإعلام، **مجلة كلية التربية الأساسية**، ع 73، مج 18، الجامعة المستنصرية: كلية التربية الأساسية، 2012.
- وادي، جليل، الصحافة الإلكترونية في العراق: دراسة في تقييم الواقع وسبل التنمية، **مجلة الباحث الإعلامي**، ع 5، جامعة بغداد: كلية الإعلام، 2013.
- Mehrabi, D., Hassan, M. A., & Ali, M. S. S. (2009). News media credibility of the Internet and television. **European journal of social sciences**, 11(1).
- صالح، رواء هادي، اتجاهات الأكاديميين إزاء الصحافة الورقية في ظل صحافة الإنترنت: دراسة ميدانية على أساتذة كليتي الإعلام في جامعتي بغداد والعراقية، **مجلة الباحث الإعلامي**، ع 43، جامعة بغداد: كلية الإعلام، 2019.
- دعيس، علي شامي، اعتماد الجمهور العراقي على مواقع الإعلام الجديد والصحف المطبوعة في الحصول على المعلومات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بغداد: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2018.
- حسن، سعد كاظم، قارئية الجمهور العراقي للأخبار الرقمية، **مجلة آداب الفراهيدي**، المجلد (11)، العدد (3)، جامعة تكريت: كلية الآداب، 2019.
- العاني، بتول عبد العزيز رشيد، معايير مصداقية منتجي المواقع الإلكترونية الاخبارية العراقية دراسة مقارنة للمواقع الإلكترونية (شبكة اخبار النجف الاشرف-شبكة العراق الجديد الإعلامية في ديتويت-الوكالة الوطنية العراقية للأبناء (نينبا). **مجلة آداب المستنصرية**، (69)، 2015.



- الفهداوي، عبدالرحمن، مدى التزام الصحفيين العراقيين بأخلاقيات العمل الصحفي: صحفيي محافظات (الأنبار \_ الديوانية \_ صلاح الدين) إنموذجاً، *مجلة كلية المعارف الجامعة*, ع 27، مج (1).
- مصطفى، عادل عبد الرزاق. نُجْد، ماهر، العوامل المؤثرة في الأداء المهني لمحرري نشرات الأخبار في الفضائيات العراقية-بحث مستل من رسالة ماجستير، *مجلة الباحث الإعلامي*، ع 44، مج 11، جامعة بغداد: كلية الإعلام، 2019.
- حداد، حسين اسماعيل. (2015)، التطبيقات الاتصالية في المواقع الإلكترونية للأحزاب السياسية العراقية ودورها في اتاحة فرص المشاركة السياسية، *مجلة الباحث الإعلامي*، ع 30، مج 7، جامعة بغداد: كلية الإعلام.
- عبدالوهاب، هبة حسين، مستويات مصداقية القنوات الاخبارية كما تراها الصفوة. رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، 2010).
- موسى، نُجْد يحيى، مصداقية الصحافة اليمنية لدى الصفوة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة أسيوط: كلية الآداب، قسم الاعلام، 2008).

-Barnidge, M., Sayre, B., & Rojas, H. (2015). Perceptions of the media and the public and their effects on political participation in Colombia. **Mass Communication and Society**, 18(3).

-Tsfati, Y., & Cohen, J. (2012). Perceptions of media and media effects: The third person effect, trust in media and hostile media perceptions. **The international encyclopedia of media studies**. Media effects/media psychology.

-Tsfati, Y., & Cohen, J. (2005). The influence of presumed media influence on democratic legitimacy: The case of Gaza settlers. **Communication Research**, 32(6).

-Oh, H. J., Park, J., & Wanta, W. (2011). Exploring factors in the hostile media perception: Partisanship, electoral engagement, and media use patterns. **Journalism & Mass Communication Quarterly**, 88(1)

-Daily, K. (2014). Explicating the Hostile Media Perception: How source credibility influences partisans' responses to balanced news coverage of health policies, **Phd**, University of Maryland.

- السيد، عبد العزيز، اتجاهات جمهور الأحزاب المصرية نحو عدائية تغطية الصحف المصرية لدستور 2012، دراسة ميدانية، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد 44، 2013.

- عبدالحميد، عمرو نُجْد محمود، مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار حول الأحداث السياسية المصرية وعلاقتها بظاهرة العدا لوسائل الإعلام لدى الجمهور المصري: دراسة تطبيقية على الانتخابات البرلمانية 2015، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، ع 8، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ديسمبر، 2016).

-Senja, P. (2019). Polarizing Communication as Media Effects on Antagonists. Understanding Communication in Conflicts in Digital Media Societies, **Communication Theory**. 29(2).

-Hyun, Ki & Seo, Mihye. (2019). The Effects of HMP and TPP on Political Participation in the Partisan Media Context. **Communication Research**. 009365021882022. 10.1177/0093650218820229.

- 
- Jee Oh, Hyun. Park, Jongmin and Wanta, Wayne (2011). Exploring Factors in the Hostile Media Perception: partisanship, Electoral Engagement, and Media Use Patterns, **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol, 88, No.1.
- Feldman, L., Hart, P. S., Leiserowitz, A., Maibach, E., & Roser-Renouf, C. (2017). Do hostile media perceptions lead to action? The role of hostile media perceptions, political efficacy, and ideology in predicting climate change activism. **Communication Research**, 44(8), 1099-1124..
- Rojas, H. (2010). "Corrective" actions in the public sphere: How perceptions of media and media effects shape political behaviors. **International journal of public opinion research**, 22(3).